مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة
للُّغة العربيَّة وآدابها

مجلَّة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكَّمة



العدد : 20
أبريل - يونيو 2026م

الجزء 1

Arcif
معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١


بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة عبر المنصّة الإلكترونية

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي

(رئيس هيئة التحرير)

أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية

د. خليوي بن سامر العياضي

(مدير التحرير)

أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي

أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

أ.د. الزبير بن محمد أيوب

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي

أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد بن ظافر الحازمي

أستاذ اللسانيات بالجامعة الإسلامية

د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي

أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. علي بن محمد الحمود

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان

أستاذ اللّغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا

أ.د. علاء محمد رأفت السيد

أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة بمصر

أ.د. سعيد العوادي

أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض بالمغرب

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني

أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد محمد أبو موسى

أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عياد بن عيد الثبيتي

أستاذ النحو والصرف بجامعة أم القرى

أ.د. سالم بن سليمان الخماش

أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود

أ.د. منصور بن محمد الغامدي

أستاذ الصوتيات الحاسوبية بهيئة تقويم التعليم والتدريب

أ.د. عبد الفتاح محمد حبيب

أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية الزقازيق بجامعة الأزهر

أ.د. حسن دربر

أستاذ الترجمة وعلم المصطلح بجامعة القاضي عياض بالمغرب

أ.د. عزالدين محمد المجدوب

أستاذ اللسانيات بالجامعة التونسية

أ.د. محمد بن صالح الشنقيطي

أستاذ النقد الأدبي الحديث بجامعة جدارة بالأردن

أ.د. صالح بن الهادي رمضان

أستاذ الأدب والنقد بجامعة تونس

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

– عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.

– مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.

– كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.

– مقدّمة.

– صلب البحث.

– خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.

– ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.

– رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: https://journals.iu.edu.sa/ALS

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	مقدمة في النحو للشيخ شمس الدين الكَلَائيّ (ت ٧٧٧هـ) دراسة وتحقيق **د. صالح بن حسين بن ناصر الحارثي**	١١
٢)	الرواية وقواعدها التوجيهية عند النحاس في إعراب القرآن دراسة نحوية **د. إبراهيم بن هادي محمد المباركي**	٦٩
٣)	عامل النصب في الظرف المستقَرِّ الواقعِ خبرًا عند سيبويه (دراسة وصفيَّة تحليليَّة) **د. موسى بن ناصر الموسى**	١٢٩
٤)	العلّة المخترعة عند الأعلم الشّنتمريّ في كتاب المخترع الممنوع من الصّرف أنموذجًا **غادة بنت سعد بن عبد الله السّعيديّ**	١٩١
٥)	اعتراضات الدَّماميْنِيّ الصَّرفيَّة على شرح الصَّفديِّ للاميَّة العجم ونقض ابن أقبرس لها **د. فهيد بن رباح بن فهيد الرَّباح**	٢٤٥
٦)	المفردة اللغوية الدّالة على الطّلب –دراسة نحويّة تداوليّة **د. أفراح بنت علي المرشد**	٢٧٥

م	البحث	الصفحة
٧)	مفهوم الإنصاف وتجلياته في شعر كعب بن معدان الأشقري الأزدي **د. مشاعل بنت علي العكلي**	٣٣٣
٨)	تداوليَّة الأفعال الكلاميَّة في الأحاديث النَّبويَّة عن الإبل **د. مشعل بن فيحان بن بلَّاش العصيمي**	٣٩١
٩)	وسائل الإقناع في الخطاب الحواريّ (نماذج من خطاب الوافدات على معاوية بن أبي سفيان ﷺ) مقاربة حِجاجيَّة **د. فوزيَّة بنت محمَّد بن إبراهيم البطي**	٤٦٧
١٠)	جماليات الفوضى والنّظام الخفيّ في لزوميات أبي العلاء المعرّي (قراءة جمالية تأويلية) **د. مطير بن سعيد الزهراني**	٥١٩
١١)	أثر استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات الحوار لدى طلاب العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة **د. أحمد بن محمد بن أحمد شيخ**	٥٦٧
١٢)	برنامج مقترح لتعزيز وعي طلاب الدبلوم العالي بتوظيف المهام اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها **د. ماجد بن سالم بن جابر السناني**	٦١١

المفردة اللغوية الدّالة على الطّلب
دراسة نحويّة تداوليّة

The Linguistic Lexeme Denoting Request: A Grammatical and Pragmatic Study

د. أفراح بنت علي المرشد

أستاذ مساعد بقسم اللّغة العربية وآدابها بكلية اللّغات والعلوم الإنسانية بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: Af.almarshad@qu.edu.sa

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
12/01/2026		03/03/2026
نشر البحث A Research Publication		
محرم ١٤٤٨هـ = May 2026		
DOI:10.36046/2356-000-020-006		

الملخص:

يظهر هذا البحث قدرة اللّغة العربيّة. فمن خصائصها القدرة على اختزال جملة تامة وما يتعلّق بها من دلالات ثانويّة في أقلّ ما يتركّب منه الكلام في العربيّة وهو حرف واحد، أو حرفين، لتتجاوز المفردة دلالتها على الحروف الأبجديّة وحدود المعجم وتندمج في السياقات الاجتماعية والانفعاليّة التي تؤدّي معنى الكلام. وتؤثّر على المخاطب في التّوجيه والتّأثير بأقلّ الحروف. ويظهر هذا الاختزال في أربع مسائل: أوّلا: الطلب بالفعل الصريح، ثانيا: الطّلب بحذف الفعل. وذهب النّحاة إلى أنّ الحذف في الطّلب أكثر منه في الخبر. وهو ما يناسب طبيعته حيث يُكتفى معه بشاهد الحال الذي يقتضي سرعة الاستجابة. ثالثا: الطّلب بأسماء الأفعال، وأخيرا: الطّلب بالحكاية، والتّركيب، كما بيّن البحث إمكانيّة حمل المفردة الواحدة لأكثر من معنى فقد تكون دعاء للمخاطب أو عليه، أو تعجبا أو غير ذلك... ويرجع تحديد المعنى للسّياق الاجتماعي والعلاقة بين المتخاطبين. وأظهرت المسائل ارتباط القواعد النّحوية عند النّحاة (الحذف الواجب والجائز، والتّعريف والتّنكير، والإعراب، والتّركيب) بالسّياق التّداولي والخلفيات المشتركة بين المتخاطبين.

الكلمات المفتاحية: الأمر، التّداولية، الحذف، التّركيب، المفردة.

Abstract:

This study demonstrates the expressive power of the Arabic language. One of its distinctive features is the ability to condense a complete sentence, along with its secondary semantic implications, into the smallest possible linguistic unit in Arabic namely a single letter or two letters so that the lexical item transcends its alphabetic and dictionary boundaries and becomes integrated into social and emotional contexts that convey meaning. In this way, it influences the addressee through guidance and impact using the fewest possible sounds.

This condensation appears in four issues: first, the directive expressed through an explicit verb; second, the directive expressed through verb deletion. Grammarians have observed that ellipsis occurs more frequently in directives than in declaratives, which suits its communicative nature, as contextual evidence alone is often sufficient to prompt rapid response. Third, directives expressed through verb-nouns; and finally, directives conveyed through quotation and syntactic construction.

The study also demonstrates the capacity of a single lexical item to carry multiple meanings: it may function as a supplication for or against the addressee, an expression of wonder, or other meanings. Determining the intended meaning depends on the social context and the relationship between interlocutors. These issues further reveal the connection between grammatical rules discussed by grammarians such as obligatory and optional ellipsis, definiteness and indefiniteness, inflection, and syntactic structure and the pragmatic context and shared background knowledge between speakers.

Keywords: Imperative, pragmatics, ellipsis, structure, lexeme.

المقدمة

تعدّ الجملة الطلبية المكوّنة من مفردة واحدة ظاهرة لغوية فريدة في النّحو العربي تتقاطع مع الدّراسات التّداوليّة. فالطّلب يكون بما يطلبه المتكلّم من المخاطب لتحقيق أمر لم يكن حاصلا وقت الطّلب، وهو من أهمّ الأفعال الكلامية التّداوليّة والسّياقية. ومن أبرز الظّواهر اللافتة أنّه يمكن لمفردة واحدة تعدّ أصغر وحدة في التّركيب اللّغوي أن تؤدّي دور جملة بكل عناصرها. وسيعنى هذا البحث على وجه الخصوص بدراسة المفردات التي تؤدّي في مفردة واحدة معنى الطّلب. ليكون عنوان هذا البحث: " المفردة اللغوية الدّالة على الطلب دراسة نحويّة تداوليّة".

وتكتسب هذه الظاهرة أهميّة خاصة في الدّراسات النّحويّة والتّداوليّة؛ لكون الطّلب يضمّ عددًا من المسائل منها:(الأمر، والنهي، والاستفهام، والعرض، التّحضيض، وغيرها من المعاني). كما يشمل عدّة عناصر تداوليّة منها: العلاقة الاجتماعيّة بين المتكلّم والمخاطب، والمقام التّواصلي الذي يتطلب مواقف متعددّة، والإشارات غير اللّفظيّة.

ومن هنا جاءت هذه الدّراسة؛ لتبرز مختلف المفردات العربيّة التي تظهر ثراء اللّغة، وقدرتها على الاقتصاد اللّغوي، مع الحفاظ على تمام المعنى وأداء الوظيفة التّواصلية، وهو ما ذكره ابن جني بقوله: «واعلم أنّ العرب – مع ما ذكرنا– إلى الإيجاز أميل، وعن الإكثار أبعد. ألا ترى أنّها في حال إطالتها وتكريرها مؤذنة باستكراه تلك الحال وملالها، ودالّة على أنّها إنّما تجشمتها لما عناها هناك وأهمها؛ فجعلوا تحمل ما في ذلك على العلم بقوة الكلفة فيه دليلا على إحكام الأمر فيما هم

عليه»[١] ويتناول هذا البحث أشكالها وسياقاتها وآليات اشتغالها في الخطاب من خلال تقسيم هذا البحث إلى أربعة عناصر:

العنصر الأوّل: الطّلب بالفعل الصّريح.

العنصر الثّاني: الطّلب بحذف الفعل.

العنصر الثّالث: الطّلب بأسماء الأفعال.

العنصر الرّابع: الطّلب بالحكاية، والتّركيب.

العنصر الأوّل: الطّلب بالفعل الصّريح:

أوّلا: الأمر والدّعاء:

يعدّان من أكثر المفردات التي ترتبط بالسّياق التّداولي، فالأمر: «صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب»[٢]. لذلك لما وقف النّحاة على أقسام الفعل قالوا: «فأبعد الأفعال من الأفعال المضارعة فعل الأمر، وأقربها إليها الفعل الماضي»[٣]، فابتعد عن باقي الأفعال؛ لكون الأقسام الأخرى تكون في الخبر وهو يقع في الطّلب.

وقد يتحقّق فعل الأمر بكلمة واحدة تشكّل معنى تامًا قادرا على فهم الأبعاد الاستعمالية والسّياقة للفعل. ويقع فعل الأمر في عدد من الصّيغ في النّحو العربي، نذكر منها:

١. لِتَفْعل.

٢. افْعَل.

٣. أتَفْعَل، قال سيبويه: «أتُخْبِرُني، فيه معنى افعل، وهو كالأمر في الاستغناء

(١) ابن جني، "الخصائص"، ١: ٨٤.

(٢) ابن الحاجب، "الكافية في علم النّحو"، ١: ٤٦.

(٣) السّيرافي، "شرح كتاب سيبويه"، ١: ٨٧.

والجواب»[١].

ويمكن أن يقع بغير هذه الصّيغ، لكن الغالب في العربيّة أن تكون بهذه الصّيغ، والذي يُعنى به البحث الصّيغة الثّانية لكونها تقع في مفردة واحدة، وعدّها النّحاة فرعا عن الأوّل[٢]، فالأولى مركّبة من أكثر من مفردة فأصلها (لـ+أن المضمرة + تفعل)، وأمّا الثّالثة فهي مركّبة من (حرف الاستفهام الهمزة+ تفعل).

فالصّيغة التي وقعت ببنية واحدة (افعل) ولا يتغير عن حال واحدة، يكون فيها للمخاطب[٣]، وذهب النّحاة على أنّ الفاعل في صيغة (افعل) واقع بالفعل بغير علامة في اللّفظ، قال السّيرافي: «لأنّ ضمير الفاعل قد يكون في الفعل بغير علامة كقولك: قم، واذهب؛ فيه ضمير المخاطب ولا علامة له في اللّفظ»[٤]، فأدرك النّحاة أنّها صيغة واحدة بمعنى الجملة الفاعل فيها مستتر لكونه للمخاطب، وقد سمى بعض النّحاة هذا الفعل (أمر المواجهة)[٥]، فأدركوا أن عناصر السّياق والتّواصل الاجتماعي بينهما عندما يقابل المتّكلم وجهًا لوجه منحت اللّفظ المعجمي معنى آخر استتر فيها؛ لتكون البنية العميقة لجملة (افعلْ) مكونة مما يلي:

(١) سيبويه، "الكتاب"، ٣: ٥١٦.

(٢) انظر: ابن الوراق، "علل النّحو"، ١٤٩. العكبري، "التبيين عن مذاهب النّحويين"، ١٧٧، ابن الحاجب، "الكافية في علم النحو"،١:٤٦.

(٣) انظر: سيبويه، "الكتاب"،١: ١٣٨، ٣: ٢٧٧.

(٤) السّيرافي، "شرح كتاب سيبويه"، ٣: ١٤٢، ١٤٣.

(٥) انظر: ابن ولاد، "الانتصار لسيبويه على المبرد"، ١٧٦، ابن جني، "اللمع في العربية"، ص٢٢٢، السّيرافي، "شرح كتاب سيبويه"، ٣: ١٩٥، ابن باشاذ، "شرح المقدمة المحسبة"، ١: ٢٤٤، الأنباري، "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين"، ٢: ٤٢٧.

١. افعل: هو المسند.

٢. الضمير المستتر تقديره (أنت) هو المسند إليه.

ففعل الأمر هنا للواحد المخاطب، وهذا الضمير لا يجوز إبرازه؛ لأنّه لا يحل محله الاسم الظّاهر فلا تقول: افعل زيد «فأمّا افعل أنت، فأنت تأكيد للضمير المستتر في افعل وليس بفاعل»[١]، فجعلوا الفاعل ضميرا مستترا للمخاطب، ثم لم يقف النّحاة على تفسير دلالة ضمائر الخطاب، بل شرحها ناظر الجيش شرحا تداوليا، فقال: «وذلك أن ضمير المخاطب إنّما يدلّ على معناه بالمواجهة. وقول المصنف: ما لم يعضد اللّفظ بمواجهة، يدلّ على أنّ المواجهة في إيراد المثال الذي ذكره مفقودة، وإذا فقدت المواجهة فقد الخطاب، وإذا فقد الخطاب فقدت دلالة اللّفظ على ما يقصد به»[٢]، لذلك جعلوا الضمير المستتر في فعل الأمر من ضمائر المخاطبة؛ لأنّ فعل الأمر للمواجهة ويفهم الضّمير من خلال المواجهة.

ويكون الطّلب بين البشر بإيقاع الفعل من الجهة العليا التي يكون لها سلطة على المخاطب أو من الأقران أو من الأدنى للأعلى، أو يكون من العابد للمعبود، ولذلك صنّف النّحاة أقسام (افعل) إلى معنيي الأمر والدّعاء، قال ابن السّراج: «أنّ أصل الدّعاء أن يكون على لفظ الأمر وإنما استعظم أن يقال: أمرٌ، والأمر لمن دونَك، والدّعاء لمن فوقك، وإذا قلت: اللهم اغفر لي فهو كلفظك إذا أمرت فقلت: يا زيدُ أكرم عمرًا، وكذلك إذا عرضت فقلت: انزل، فهو على لفظ اضربْ»[٣].

فميّز النّحاة في صيغ (افعل) تمييزا تداوليًّا في تسمية الصّيغة:

(١) ابن عقيل، "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك"، ١: ٩٦.

(٢) ناظر الجيش، "تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد"، ١: ٤٤٠.

(٣) ابن السراج، "الأصول في النّحو"، ٢: ١٧٠.

١. إن كان المخاطب شخصًا من البشر سمي أمرًا، نحو: قم.

٢. إن كان المخاطب معبودًا سمي دعاء، نحو: اغفر لي، وارحمني.

فأدركوا هنا أن الطّلب يقع من الجهة الأعلى للأدنى، فلمّا وقع من الأدنى للأعلى سمّوا ذلك دعاء؛ لأنّ هذا مخالف لمعنى الأمر مع أن (الصّيغة) تحمل ذات الخصائص النّحويّة، لكن من المحال أن يأمر الشخص جهة عليا (المعبود) بالقيام بأمر ما.

ووقع الاختلاف في المعنى والسّياق ففعل الأمر يطلب المتكلّم فيه من مخاطبه إيقاعه بعد التّكلُم، في حين يرجو المتكلّم في الدّعاء أن يقع. وهذا يظهر الجانب التّداولي عند النّحاة ومراعاتهم للجانب السّياقي التّواصلي الاجتماعي.

ويكون فعل الأمر، إمّا لازمًا وإمّا متعدّيا. وما يُعنى به البحث المواضع التي يفهم المتكلّم فيها للمعنى من مفردة واحدة، وذلك نحو:

١. اذهب.

٢. قم.

٣. اكتب. عندما يتوقف طالب عن الكتابة أثناء الدّرس.

٤. ادخل. عندما يقف الرّجل أمّام بيت جاره.

ويقع في المفردة غالبا في الفعل اللّازم. ففعل الأمر لا يرفع إلّا ضمير المأمور المخاطب[١]، ويقل في الفعل المتعدي فيبقى المفعول واجب الذّكر إن لم يدلّ عليه دليل، فإن دلّ عليه دليل حذف؛ لأنّه يصبح بمنزلة الظّاهر[٢] وبقيت المفردة دالّة على جملة تامة، والمتأمل في الأمثلة السّابقة وتنوعّ أفعال الأمر بين اللّازمة والمتعدّية يجد أنّها

(١) انظر: ابن يعيش، "شرح المفصل"، ١: ٤١٨، ٤١٩.

(٢) انظر: ابن جني، "الخصائص"، ١: ٢٨٨، ناظر الجيش، "تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد"، ٧: ٣٤٩٤.

تحمل قوّة إنجازية صريحة ومباشرة يأمر فيها المتكلّم مخاطبه بإيقاع الفعل:

ففي الفعلين الأوّل والثّاني: الفعل فيهما لازم. ومن سمات الفعل اللّازم ارتكازه على الحدث نفسه، دون تجاوزه إلى موضوع خارجي، ويطلب المتكلّم تحقيق الذّهاب والقيام ذاتهما دون تعلقهما بمفعول خارجي.

أمّا في الفعلين الثّالث والرّابع: فيتجاوز الفعلُ الحدثَ لموضوع خارجي وهو المفعول به المحذوف لدلالة السّياق عليه في المثال الثّالث (اكتب الدّرس)، وحذف المتكلّم في المثال الرّابع (ادخل البيت) لدلالة الإشارات غير اللّفظية، وقد يكون الحذف لدلالة لفظيّة، فالحذف في الغالب يخدم الغرض ويتماشى مع المقام التّواصلي، فمثلا في قول (أُكتب) لا يتطلب الحدث المماطلة بل يتطلب منه سرعة الاستجابة، لذا أجاز النّحاة دخول نون التّوكيد على فعل الأمر بدون شروط[١]، وذلك نحو:

- اضربنّ.
- اضربنْ.

فدخول نون التّوكيد وامتزاجها بفعل الأمر، يدلّ على زيادة طلب إيقاع الفعل تأكيد المتكلّم لمخاطبه على سرعة الاستجابة.

فالتّكثيف الدّلالي في الأمر يوحي بشدّة فعالية التّواصل في المقامات التي تتطلب استجابة فوريّة، لذا لما وصف النّحاة استتار الضمير في فعل الأمر المخاطب جعلوه من الحذف الواجب: «فمنه واجب الخفاء ... بفعل أمر المخاطب»[٢]، وقد ورد فعل الأمر بمعانٍ عدّة في سياقات استعمالية مختلفة، نحو:

١. رَ: وقد يقولها ليطلب شهادة مخاطبه، أو لفت انتباهه لمشهد، أو من معلم

(١) انظر: المرادي، "توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك"، ٣: ١١٧١.

(٢) ابن مالك، "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد"، ١: ٢٢.

لتلميذ، وغيرها من السّياقات التي يفهم معناها في الموقف التّواصلي.

٢. عِ: إذا أراد المتكلّم أن يعي المخاطب كلامه.

٣. قِ: في التّوجيه والإرشاد يريد بها قِ نفسك.

٤. اسمع: قد تكون توجيها، وقد تكون للالتماس.

٥. قم، وزد: تستعمل في السّياقات التّربوية والتّوجيهية.

٦. أُدخل، وانزل: فقد تكون من باب التّوجيه من سلطة عليا، وقد يقولها شخص لصديقه ادخل، وانزل للبيت فيكون فيها معنى العرض، قال ابن السّراج: «وكذلك إذا عرضت فقلت: انزل، فهو على لفظ اضربْ»(١).

٧. انتظر: فقد يكون توجيها، قد يكون تهديدا في بعض السّياقات.

٨. اسجد، اركع، اعبد، وغيرها من الأفعال التي تكون للعبادات.

٩. وراقب: قد تكون أمر للحفاظ على الأمن وقد يراد بها التّجسس.

١٠. أكرم به: بمعنى الماضي أي: أكرم زيد بمعنى صار ذا كرم، فخرجت هنا صيغة (افعل) من معنى الأمر إلى معنى الخبر(٢).

ولا يمكن حصر السّياقات الاستعمالية هنا، لكن ما يمكن أن نلفت له الانتباه أن ما يعرف عن الصّيغ المباشرة (افعل) يوحي إلى أنّ قائلها يصدر أوامر مباشرة لمخاطبة غير قابلة للنّقاش، لكن ما يظهر لنا في العربية أنّه قد يخرج إلى معانٍ تداوليّة تظهر في السّياقات المتعددة، ففي ما سماه النّحاة بالدّعاء يظهر جانب التّذلل والرّجاء قال ابن يعيش: «والدّعاءُ حقُّه أن يكون على لفظ الأمر»(٣)، فلما رأوا الاطراد في

(١) ابن السّراج، "الأصول في النّحو"، ٢: ١٧٠.

(٢) انظر: الفارسي، "التعليقة"، ٤: ٢٤٧، الملك المؤيد، "الكناش في فني النحو والصرف"، ٢: ٥١.

(٣) ابن يعيش، "شرح المفصل"، ٣: ٨٤.

خروجه عن معنى الأمر لأسباب سياقية سموه باسم الدّعاء، وفي قول الرّجل لمخاطبه (انزل) عندما يكون عند بيته، يظهر جانب العرض والرّغبة الملحة في تضييفه كما أشار لذلك ابن السّراج، وهكذا دواليك. والبحث في خروج صيغ الأمر إلى معاني التّلطف والأغراض الأخرى يلزمه بحثا مطولا لا يسع هذا البحث عرضها.

ولا مِريَةَ أنّ فهم اللّغة لا يقتصر على فهم البنية النّحوية أو الدّلالة المعجمية بل يتعداه إلى فهم السّياق التّواصلي. ففعل الأمر وقع في حرف معجمي (رَ) بمعنى انظر، فلو لم يكن في سياق يتطلب الأمر لما عرف المتكلّم قصده. وفي هذا الموضع قام الحرف مقام الجملة، كما وقعت المفردة موقع الجملة. فقد يكون وضع المفردة في سياقها الصّحيح أبلغ من الجملة، فلو كان المتكلّم في موقف يخشى أن يفوت على مخاطبه فقال له: (رَ) ليرى ما يريد منه مخاطبه أن يراه، فأوقع الأمر بحرف يتطلب سرعة استجابة بأبسط بنية؛ لأنّ الرّؤية تتطلب السّرعة في الالتفات فلو تأخر في الاستجابة فقد يفوته المشهد قبل التفاته، ولو قال قائل: (رَ) مجرّدا من سياقها التّواصلي لم يفهم مخاطبه منه إلّا أنّه نطق بحرف الهجاء.

ويتوافق بناء المفردات في العربية مع الطلب الذي يحمل قوّة إنجازية مباشرة وسريعة، وقد أشار النّحاة إلى إمكانيّة ورود الأمر: «على حرفين نحو قل وبع وسل، وقد يرد على حرف واحد نحو "ع كلامي، وق نفسك" وذلك فيما أعلت فاؤه ولامه»[(١)].

ثانيا: فعل النّهي:

يتحقق فعل النّهي بعدد من الصّيغ، منها:

١. لا تفعل.

(١) المرادي، "توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك"، ٣: ١٥١٠.

٢. افعل.

فالصّيغة الأولى مكونة من أكثر من مفردة، أمّا الصّيغة الثّانية (افعل) فهي بمفردة واحدة وتكثر في الأمر أكثر منها في النهي، ومن النهي:

١. انته.

٢. احذر.

٣. كفّ.

٤. اترك.

٥. اجتنب.

فلمّا وقف بعض النّحاة على هذه الصّيغ التي كثر ورودها في معنى الأمر، وقلّ في معنى النّهي، ردّها بعضهم لمعنى الأمر فقالوا إنّ "انته"، محمولٌ على أمر يخالف المنهي عنه؛ لأنّ النهْي عن الشّيء أمرٌ بضدّه[١]. وينطبق هذا القول كذلك على الأمر. فالأمر بفعلٍ نهي عن خلافه، لكنّ الأمر يعود إلى أنّها ضمنت معنى النّهي من خلال المعاني المعجمية والسّياقية. وذاك ما أشار له ابن ولاّد في قوله: «فأمّا ما تأتي به العرب على لفظ الأمر وهو في معنى النّهي، وعلى لفظ النّهي وهو في معنى الأمر فكثير،... وذلك نحو قولهم: انته عن كذا، قال الله عز وجل: ﴿انتهوا خيرا لكم﴾[٢]، فهذا على الحقيقة نهي، وإن كان على بناء الأمر... وليس الأمر نهيًا من حيث كان أمرًا، ولا النّهي أمرًا من حيث كان نهيًا، وإذا أمرنا بالشّيء فإنما نعلم أنا نهينا عن خلافه باستدلال لا بنفس لفظ الأمر، ولو جاز أن يكون الأمر نهيًا والنّهي أمرًا لكان

(١) انظر: الزمخشري، "المفصل في صنعة الإعراب"، ٧٣، ابن الأثير، "البديع في علم العربية"، ١: ١٤٢، ابن يعيش، "شرح المفصل"، ١: ٣٩٤.

(٢) سورة النسّاء، آية: ١٧١.

المأمور به هو المنهي عنه والمأمور هو المنهي، وهذا خطأ»[١].

فالعلاقة بين الأمر والنّهي علاقة تضادّ تفهم من خلال الاستدلال. ويعدّان من الأفعال الكلاميّة التي تتضمن ثلاثة مستويات:

المستوى الأوّل: يتعلّق بالفعل اللّفظي وهو وقوعهما بصيغة (افعل) ببنية تركيبيّة واحدة.

المستوى الثّاني: يمثّل قوّة الطّلب بفعل صريح ومباشر.

المستوى الثّالث: يتجسّد في الفعل التّأثيري المتمثل في استجابة المخاطب بإيقاع الفعل أو الكف عنه.

(١) ابن ولاد، "الانتصار لسيبويه على المبرد"، ٩١.

ويمكن المقارنة بين هذه الأفعال تداوليًّا في الجدول أدناه[١]:

المعاني	الوجه التّداولي				
	الفعل الإنجازي	السّياق	الوظيفة التّداوليّة	القوّة الإنجازيّة	التّأثير في المتلقي
الأمر	توجيهي مباشر، يطلب إيقاع الفعل	يكون من الأعلى للأدنى غالبا	تحفيز القيام بالفعل، والمأمور ملزم بالاستجابة	قويّة ومباشرة وملزمة.	تنفيذ أو رفض مباشر للفعل، ويعتمد على قوة العلاقة والسّلطة.
الدّعاء	التّماس غير مباشر، رجاء وتضرع لإيقاع الفعل	يكون من الأدنى للمعبود.	التّوسل وإظهار الافتقار والعجز للمعبود.	ضعيفة في ظاهرها، وغير ملزمة.	روحي وعاطفي فهو انتظار الاستجابة من من الله.
النّهي	توجيهي مباشر، يطلب ترك الفعل.	يكون من الأعلى للأدنى غالبا.	منع وقوع الفعل، والمأمور ملزم بالكف والانتهاء.	قويّة ومباشرة وملزمة.	امتناع أو مخالفة مباشرة للفعل، ويعتمد على درجة قناعته بخطر المنهي عنه.

لقد حقق فعل الأمر عدّة مسائل تداوليّة أساسيّة[٢] نذكر منها:

(١) انظر: مسعود صحراوي، "التّداولية عند العلماء العرب"، ٣٠-٤٥، محمود عكاشة، "النّظريّة البراجماتيّة اللّسانية التّداوليّة دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ"، ٨٣-١١٥.

(٢) انظر: أوزوالد دوكرو، جان، ماري شافار، "القاموس الموسوعي للتّداولية"، ٢١١-٢١٩ ، مسعود صحراوي، "التّداولية عند علماء العرب"، ٣٣- ٤٠، محمود عكاشة، "النّظريّة البراجماتيّة اللّسانية التّداوليّة دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ"، ٩١- ١١٥، أحمد المتوكل، "اللّسانيّات الوظيفيّة مدخل نظري"، ٢١-٣٢، حافظ إسماعيل يعلوي، "التّداوليات علم =

١. مبدأ التّعاون: وخاصة قاعدة الكميّة التي تقتضي أن يكون الكلام قدر الحاجة، فلمّا كان المخاطب حاضرا جعلوا المواجهة تغني عن ذكر المخاطب.
٢. مبدأ الاقتصاد اللّغوي: ويتحقق التّواصل بأقل جهد لغوي. وقد وقع الاقتصاد في فعل الأمر حتى أصبح الحرف الأبجدي يؤدّي معنى الجملة، نحو :(رَ، قِ، عِ) وهو ما يتوافق كذلك مع البرنامج الأدنويّ لتشومسكي(١) قوامه الاقتصاد والاكتفاء بالأدنى الضروريّ، خاصّة في عمليّات التمثيل بمستوياتها، وفي مراحل عمليات الاشتقاق وأطوارها.

=

استعمال اللّغة"، ١٦٣-١٦٦، المجدوب، "مفاهيم دلالية ولسانية لوصف العربية"، ٤٨٩-٤٩٦.

(١) تمثّل الأدنويّة أحدث المناهج اللسّانية في النّحو التّوليدي. وتقوم على فكرة أساسية تتمثّل في أنّ الجملة نتيجة حوسبة تبدأ من تمثيل بنيويّ مجرّد يتغيّر هيكليّا بالاعتماد على بنية التّحويلات. كما تمثل الأدنويّة آخر المراحل في النّحو التّوليدي. ومدار البحوث اللسانيّة أنّ الجملة هي الوحدة الأساسيّة التي تقوم عليها البحوث النّظريّة والتّطبيقيّة في اللّسانيات بعد أن كانت الكلمة لفترة طويلة محور الدّراسات اللّسانية. وقد تعاقبت مفاهيم أساسيّة على اللّسانيات التّشومسكية انطلاقا من هذا البرنامج الأدنويّ نجملها في النّقاط الآتية:
- المعجم الذهنيّ: يخزّن كلّ المعلومات المتعلقة بالوحدات اللّغوية في شكل مداخل معجمية وتعتبره النّظرية التّوليدية جزءا لا يتجزّأ من المنظومة اللغوية.
- قواعد بنية المركّبات: التي تجمع بين عناصر معجمية لتكزون بنى أساسيّة.
- قواعد النقل: التي تحرّك العناصر في الأبنية التركيبيّة.

وقد كانت هذه النّقاط مجالا رئيسا للبحث في الأدنويّة وارتكزت جميعها على مبدأ الاقتصاد الذي يعتبر بدوره أساس حوسبة اللّغات البشريّة. انظر: حافظ إسماعيل، "البرنامج الأدنوي الأسس والثوابت"، ١٧١-١٨٧.

٣. الكفاءة التّواصليّة: حيث يحقق فعل الأمر بلفظة واحدة تغني عن الجملة، وهو ما يتطلبه فعل الأمر الذي يقتضي سرعة الاستجابة في المواقف التّواصليّة.

العنصر الثّاني: الطّلب بحذف الفعل:

ذكر بعض النّحاة أنّ أغلب الحذف عند العرب وقع في فعل الأمر أكثر منه في الخبر قال ناظر الجيش: «كثرة حذفهم فعل الأمر لدلالة الحال عليه، قالوا: ولم يكثر ذلك منهم في الأخبار وإنما يجيء مواضع قليلة تحفظ ولا يقاس عليها»[١]، وقد حذف فعل الطّلب وبقي المفعول في كثير من المسائل النّحويّة، ومنع النّحاة عند حذف الفعل توكيده فقال ابن جني: « فكل ما حذف تخفيفًا فلا يجوز توكيده لتدافع حاليه به من حيث التّوكيد للإسهاب والإطناب والحذف للاختصار والإيجاز. فاعرف ذلك مذهبًا للعرب»[٢]، في إشارة إلى أن الحذف يتناسب مع المقام بأن المخاطب قد علم، والتّوكيد غالبا ما يكون لمخاطب شاكّ، وهذا ينافي غرض الحذف.

وقد ذكر سيبويه المسائل التي حذف فيها الفعل في باب «ما جرى من الأمر والنّهى على إضمار الفعل المستعمل إظهاره إذا علمت أنّ الرّجل مستغن عن لفظك بالفعل»[٣]، كجواب الاستفهام أو في حال وجود قرينة مقاميّة، وفي أبواب قياسيّة أو سماعية، ويمكن عرض المسائل التي وقعت في مفردة واحدة اختزلت فيها بنية مطوّلة معنى ووظيفة:

(١) ناظر الجيش، "تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد"، ٣: ٣٨٤١، ٣٨٤٢.
(٢) ابن جني، "الخصائص"، ١: ٢٩٠.
(٣) سيبويه، "الكتاب"، ١: ٢٥٣.

أوّلا: الحذف القياسي الجائز لدلالة سياقية، أو القرينة المقامية:

يكثر حذف الفعل وفاعله في الاستفهام، لذا يكثر أن نرى الاسم منصوبًا بفعل محذوف وجوبا نحو قولنا:

- زيدًا. في جواب من أكرم؟[١]
- زيدا. في جواب من أضرب؟[٢]

جاء الاسم في هذه الأمثلة منصوبا؛ لأنّه عندما حذف الفعل ودلّت عليه القرينة المقالية جاء السّؤال مطابقا للمحذوف في الإعراب ليدلّ على ذلك المحذوف[٣]، ويجوز أن يقول: أكرم زيدًا، واضرب زيدًا، فالقرينة السّياقية أغنت عن ذكر الفعل، كما أنّ فعل الطلب يتطلّب سرعة الاستجابة، فناسب حذف فعل الأمر مبدأ الاقتصاد اللّغوي في عدم ذكر ما هو معلوم، فالخلفيات المشتركة بين المتخاطبين تغني عن كثرة الكلام.

وكذلك القرينة المقامية أو الاشارات غير اللّفظية أغنت عن اللّفظ بالفعل[٤]، نحو:

(١) انظر: ناظر الجيش، "تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد"، ٤: ١٦٠٤.

(٢) انظر: ابن الحاجب، "الكافية في علم النّحو"، ١٩، الملك المؤيد، "الكناش في فني النّحو والصّرف"، ١: ١٦٠، ابن هشام، "مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب"، ١: ٧٨٧، الأزهري، "التّصريح بمضمون التّوضيح"، ١: ٤٧٣.

(٣) انظر: سيبويه، "الكتاب" ١: ٩٣، الرّماني، "شرح كتاب سيبويه"، ١: ٩٣٩، "التّذييل والتّكميل"، ٧: ٥٤، ناظر الجيش، "تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد"، ٤: ١٧٥١.

(٤) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ١: ٢٥٣، ابن الوراق، "علل النّحو"، ٢٩٩، الرّماني، "رسالة منازل الحروف"، ٨٢، ابن جني، "الخصائص"، ١: ٢٦٥، ابن الأثير، "البديع في علم العربيّة"، ١: ١٣٩، ابن يعيش، "شرح المفصل"، ١: ٣١٠، أبو حيان الأندلسي، =

- زيدا، لمن رأيته يضرب، أي: اضرب
- عمرا، لمن رأيته يشتم، أي: اشتم عمرا
- حديثَك. إذا رأيتَ رجلا يحدَّث حديثا فقاطعه شخص، فتقول: حديثَك، أي: أكمل أو أتم حديثك.
- زيدا. والفعل للشَّاهد من الإعطاء، فيقول: زيدا، أي: أعْط زيدا.

حذف الفعل وفاعله وتمّ الاقتصار على المفعول به. وقال ابن جني: «غير أنّ دلالة الحال عليه نابت مناب اللّفظ به. وكذلك قولهم لرجل مهوٍ بسيف في يده: زيدًا، أي اضرب زيدًا. فصارت شهادة الحال بالفعل بدلا من اللّفظ به»[(١)]، فجعلوا الحال المشاهدة عوضا عن اللّفظ بالفعل، فتنبيه النّحاة على جواز حذفه إن دلّ عليه الدّليل يظهر حرصهم على إبراز محاسن العربيّة في مراعاتها لضبط قواعد التّواصل والخلفيات المشتركة بين المتواصلين.

وقد منع النّحاة الحذف إذا انتفت القرينة، فقال ابن الوراق: «فأن تقول: زيدًا، فتضمر الفعل، وهو لم يجر له ذكر، فهذا لا يجوز؛ لأنّه لا يدري أنّك تريد: اضْرِب زيدا، أو أكرمه، فلمّا لم يكن على الضمير دليل، لم يجز»[(٢)]، وقال السّيرافي: «فأمّا ما لا يجوز فيه الإضمار لعامل فأن تقول مبتدئا: زيدا، من غير سبب نحويّ ولا حال حاضرة دالة على معنى»[(٣)]، وبهذا قال ابن يعيش وذلك قوله: «"زيدًا" مثلًا،

=

"التّذييل والتّكميل"، ٧: ٤٤.

(١) ابن جني، "الخصائص"، ١: ٢٨٦.

(٢) ابن الوراق، "علل النّحو"، ٢٢٩، ٣٠٠.

(٣) السّيرافي، "شرح كتاب سيبويه"، ٢: ١٥٣.

وتريد: اضرب زيدًا، وليس ثمّ قرينة تدلّ عليه. فهذا لا يجوز؛ لاحتمال أن يكون المراد: اضرب زيدًا، أو أكرم زيدًا، أو اشتم زيدًا، أو غير ذلك، ممّا لا يحصى، فهذا يكون إلباسًا، فلذلك لا يجوز مثلُه»[(١)]، وقد ذُكر هنا أكثر من نصّ مع تقاربها في المعنى؛ لإبراز جانبٍ من مراعاة النّحاة للجانب التّداولي والخلفيات المشتركة بين المتخاطبين، فإذا انعدمت المعرفة المشتركة لم يجزِ الحذف، وكيف ربطوا الحكم النّحوي بناء على الخلفيات المعرفيّة بين المتكلّمين، وأنّ الأحكام النّحوية في الوجوب والجواز لا تراعي صحة التّركيب النّحوي فقط بل هي مرتبطة بالسّياق التّداولي.

وقد أدرك النّحاة أنّ أكثر الحذف في العربيّة وقع في الأمر؛ لأنّك «تقول لمن أشال سوطًا، أو سدد سهمًا، أو شهر سيفًا: "زيدًا"، أو"عمرًا"، فتستغني بشاهد الحال عن أن تقول: "أوجعْ "، أو "ارْمِ"، أو "اضربْ"، ويكفي من ذلك الإشارةُ وشاهد الحال، وقامت المخاطبة وحضور المأمور مقام اللّفظ بالأمر»[(٢)]، فبينوا أنّ شرط توافق هذه العلاقة الاجتماعيّة بينهما –القائمة على المواجهة بين المتخاطبين مع فعل الأمر – يتطلّب سرعة الاستجابة.

ثانيا: الحذف القياسي الواجب:

ورد ذلك في باب ما ضبط في النّحو بباب التّحذير والإغراء وجعلوه من المنصوب بفعل محذوف وجوبا، فقد سمى سيبويه الباب «ما جرى من الأمر والنهى على إضمار الفعل المستعمل إظهاره إذا علمت أنّ الرّجل مستغن عن لفظك بالفعل»[(٣)]، ويكون بحسب اللّفظ فالمذموم في التّحذير، والإغراء في المحمود نحو:

(١) انظر: ابن يعيش، "شرح المفصل"، ١: ٣١٠.

(٢) ابن يعيش، "شرح المفصل"، ٣: ٧، ٨.

(٣) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ١: ٢٥٣.

- الغشَّ الغشَّ.

أي: احذر الغش.

- الأسدَ الأسدَ.

أي: احذر الأسد، قال ابن السراج: «وتقول في النهي: الأسدَ الأسدَ، نهيته أن يقرب الأسد، وهذا الإضمار أجمع في الأمر والنهي، وإنّما يجوز مع المخاطب ولا يجوز مع الغائب»(١)

- الصّدق الصّدق.

أي: الزم الصّدق.

يوحي حذف الفعل في هذه الأمثلة، وتكرار المفردة بضرورة إسراع المخاطب لإيقاعه. أمّا عن المقصود من الكلام أهو التّحذير أم الإغراء فيعود ذلك إلى السّياقات والعادات الاجتماعية. ويظهر ذلك في الأمثلة التي صنّفت عند النّحاة في باب التّحذير والإغراء، لتوافقها في الخصائص التّركيبية، وابتعادها في المعاني، فمثلا قولُ: الغشّ أمر مذموم، قولٌ يستلزم أن يكون تحذيرا، والصّدق من الأمور المحمودة فيلزم أن يكون في باب الإغراء. وتمييز النّحاة بين البابين يظهر جزءا من الجانب التّداولي في التّقعيد. كما يظهر ذلك جليّا بجعل المحذوف من خصائص المخاطب الذي يشاهد الأحوال وليس للغائب كما يظهر في قول ابن السّراج، وقد يكون التّحذير والإغراء دون تكرار، وذلك نحو:

- الكذب. فهو بالخيار وإن شاء أظهر فقال: احذر الكذب.
- الصّلاة. ويجوز أن يقول: الزم أو احضر الصّلاة.

وإن حاول النّحاة ضبطه بالأمور المذمومة والمحمودة، لكن البابين قد

(١) ابن السّراج، "الأصول في النّحو"، ٢: ٢٤٧.

يتداخلان في الحال المشاهدة، فمثلا لو أخطأ الولد في تصرفه متعمدا، وكان يخاف أباه فيقول له المتكلّم:

- أباك أباك.

أي: احذر أباك.

على خلاف إن شاخ الوالد، ويريد من الابن برّه، فيقول:

- أباك أباك.

أي: الزم أباك.

وقد أشار سيبويه أنّها من الأبواب التي حذف فيها الفعل، وعلّل الحذف بقوله: «استغنيتَ عن الفعل بعلمه»[١] فجعل علم المخاطب بالمحذوف مسوغا للحذف، وتظهر هذه القواعد مراعاة النّحاة لقواعد التّواصل.

ثالثا: الحذف السماعي الواجب في المصادر المسموعة:

وهذه المصادر منصوبة بفعل محذوف وبقي المصدر وحده قائما بالمعنى نائبا عن جملة فعلية كاملة، والحذف الواجب أقوى أثرا من الحذف الجائز؛ لأنّ الصيغة استقرت على حذف ما يعلمه المخاطب وغالبا ما تكون في مواضع تتطلّب سرعة الاستجابة، وقد ضَمَّنَت هذه المصادرُ معاني متعددة منها ما جاء في الخبر ومنها ما جاء بمعنى الطّلب، والتي يعنينا منها ما جاء منها على معنى الطّلب؛ وهي:

١. معنى الأمر: وردت عدّة مصادر في معنى الأمر منها:

- صبرًا. وتقال عند ذكر شدّة[٢]، أي: اصبر صبرا.

(١) سيبويه، "الكتاب"، ١: ٢٥٣.

(٢) انظر: ابن مالك، "شرح الكافية الشّافية"، ٢: ٦٦١.

- قيامًا. أي: قم قياما.
- قعودا. أي: اقعد قعودا.
- إقداما. أي: أقدمْ إقداما.

فيريد بها المتكلّم النّصح والإرشاد والتّخفيف عن المخاطب بما أصابه، والأمر بها أقل حدّة من الأمر بالفعل (اصبر)، وقد يقولها المتكلّم في سياق ما أصابه من شدّة فيقول: صبرا، أي: اِصبر صبرا(١)، والسّياق بين المتخاطبين كفيل بإبراز المعنى، وكذلك بقية المصادر فالأمر بها أخف من الأمر بالفعل، فهذه المصادرُ (قيامًا، وقعودًا، وإقدامًا) فيها لطف في الأمر أكثر من التّصريح بالفعل.

٢. معنى الدّعاء:

يقع الدّعاء كثيرا في المصادر، قال سيبويه: «واعلم أَنّ الدّعاء بمنزلة الأمر والنّهى، وإنّما قيل: "دعاءٌ"؛ لأنّه استعظم أن يقال: أمر أو نهي»(٢)، قال السّيرافي :«اعلم أن جمهور النّحويين لا يسمون مسألة من هو فوقك أمرًا، وإنّما يسمونها مسألة أو دعاء، وينكرون تسمية ذلك أمرًا»(٣)، ومن ذلك:

أولا: الدّعاء له:

يطلب المتكلّم في هذا الموضع من الله ويدعو لمخاطبه بأن يعطيه ما يريح باله ويسعد به، من الأمور المحمودة، من ذلك:

(١) انظر: ابن القيم، "إرشاد السّالك إلى حل ألفية ابن مالك"، ١: ٣٦٢، والأزهري، "التّصريح بمضمون التّوضيح، ١: ٥٠٣.

(٢) سيبويه، "الكتاب"، ١: ١٤٢.

(٣) السّيرافي، "شرح كتاب سيبويه"، ٢: ٤٩٧.

- سقيًا، أي: سقاك الله سقيا[١]، قال ابن يعيش: «"سَقْيًا لك" لبيان من تعني بالدّعاء. فإن علم الدّاعي أنَّه قد علم من يعني، جاز ألا يأتي به لظُهوره، وربّما جاء به مع العلم تأكيدًا، وإن لم يعلم المعنى بالدّعاء؛ فلا بدّ من الإتيان به»[٢]، فبيّن ابن يعيش أنّ الدّعاء يقع بمفردة واحدة يرجع لسياق التّداولي بين المتخاطبين، فإن كان المخاطب علم المقصود أوجز، وإن لم يعلم بيَّن وأظهر.
- رعيًا: أي: رعاك الله رعيًا.
- هنيئًا. أي: هنأَك الله هنيئا[٣]. «وذلك لشيء تراه عنده مما يأكله وممّا يستمتع به أو يناله من الخير، فاختزل الفعل وجعل بدلا من اللفظ بقولهم هنأك، ويدلّ على ذلك أنّه قد يظهر "هنأك" في الدّعاء»[٤].
- مريئا. أي: صار مريئا سائغا[٥]، فرأى بعض النّحاة أن مريئًا لا تأتي وحدها، فقال أبو حيان: «مريئًا تابع لهنيء، وزعم بعضهم أن مريئًا يستعمل وحده غير تابع لهنيء، ولا يحفظ ذلك إلّا في بيت فرق بينهما»[٦] قال:

كل هنيئًا وما شربت مريئًا ثم قم صاغرًا فغير كريم[٧]

(١) انظر: السّيرافي، "شرح كتاب سيبويه"، ١: ٤٦٣، ٢: ١٤٨.
(٢) انظر: ابن يعيش، "شرح المفصل"، ١: ٣٠١.
(٣) الفارسي، "التّعليقة"، ١: ١٩٤.
(٤) السّيرافي، "شرح كتاب سيبويه"، ٢: ٢٠٨.
(٥) انظر: ابن الحداد، "كتاب الأفعال"، ٣: ٢٠٠.
(٦) أبو حيان الأندلسي، "ارتشاف الضّرب"، ٣: ١٣٧٩.
(٧) ورد بلا نسبة في أبو حيان الأندلسي، "ارتشاف الضّرب"، ٣: ١٣٧٩، أبو حيان الأندلسي، "التّذييل والتّكميل"، ٧:٢٢٦.

تنصب هذه المصادر على الفعل المضمر، وجعلوا المصدر بدلا من اللّفظ بالفعل،[١]، ولم يرد في «الباب غير هذين الحرفين، هنيئا مريئا صفة دعائها»[٢].

ثانيا: الدّعاء عليه:

يطلب فيها المتكلّم من الله أن يصيب مخاطبه بأمور غير محمودة، ومن المحال أن تكون العلاقة الاجتماعية بين المتكلّم والمدعو عليه علاقة ودّية، ومن هذه الأفعال الكلامية لإنشاء الدّعاء[٣]:

- جدعا، أي: جدعك الله.
- سحقا، أي: سحقه الله سحقًا.
- عقرا، أي: عقره الله عقرًا.
- بؤسا، أي: أبأسه الله بؤسًا.
- بعدًا، أي: أبعده الله بعدًا.
- بهرا، بمعنى: قهرا، أي: قهروا قهرا.
- جوعا، وجوسا، وجودا، أي: أجاعك الله.
- ونوعا، أي: أعطشك الله.
- تعسا، أي تعس تعسا.
- خيبة، أي: خيبك الله خيبة.

(١) انظر: السّيرافي، "شرح كتاب سيبويه"، ٢: ٢٠٤.

(٢) السّيرافي، "شرح كتاب سيبويه"، ٢: ٢٠٨.

(٣) انظر: الفراهيدي، "الجمل في النحو"، ١: ١١٢، سيبويه، "الكتاب"، ١: ٣١١، المبرد، "المقتضب"، ٣: ٢٢١، السّيرافي، "شرح كتاب سيبويه"، ٢: ٢٠٤، ابن يعيش، "شرح المفصل"، ١: ٣٠٠، أبو حيان الأندلسي، "التّذييل والتّكميل"، ٧: ١٦٧.

- تربًا، أي: تربت يداك ومعناه: ألزمك الله أو أطعمك الله تربًا، أي: ترابًا [١].
- جندلا، أي: جندلت يداك وجندلًا، أي: صخرًا ومعناه: ألزمك الله أو أطعمك اللهُ صخرا.
- ويلا، أي: أهلكه الله.
- تبا، أي خسرانا لك وهلاكًا.
- ويحا، وويسا، ألزمه الله ويحا، قيل إنها بمعنى الويل وقيل إنه بمعنى الرحمة[٢].
- أفة، وتفّة ودفرا[٣]، بمعنى: نتنًا، وغيرها من الأدعية التي ذكرت في الكتب النّحويّة.

جاءت المفردات التي قامت مقام الجمل في الدّعاء عليه أكثر منها في الدّعاء له. ويتناسب هذا مع السّياق الاجتماعي، فعندما يكون الشّخص في حال غضب يلجأ لمفردة موجزة نابت مناب جملة، كُثّفت فيها الدّلالة؛ لتظهر الشّحنة الانفعالية التي تحتاج إلى تعبير سريع، على خلاف الدّعاء له، فقد يكثر الكلام في الأمور الحميدة؛ ليظهر الرّضا عن المخاطب، وقد وعى النّحاة بذلك من خلال تمييزهم بين الدّعاء له وعليه، كذلك إجازتهم لحذف متعلقات المفردة استغناء بعلم المخاطب، قال ابن يعيش: «وإنّما هو دعاء منك لإنسان كقولك: سقيا ورعيا، أو دعاء عليه كقولك: تعسا وتبّا وجدعا، **وتركوا الفعل استغناء بعلم المخاطب**، وربما جاءوا به توكيدا فقالوا: سقاك الله سقيا»[٤]؛ لأنّ الدّعاء انفعال شديد بالفرح أو الغضب،

(١) انظر: ابن يعيش، "شرح المفصل"، ١: ٣٠٠.
(٢) انظر: ابن سيدة، "المخصص"، ٣: ٣٩٢، الرّازي، "مختار الصحاح"، ٣٤٦.
(٣) انظر: ابن الأثير، "البديع في علم العربية"، ١: ١٣١.
(٤) السّيرافي، "شرح كتاب سيبويه"، ٢: ٢٠٥.

ويظهر ذلك في تصنيفهم بالدّعاء له، أو عليه.

ولم يقف النّحاة[١] عند هذا الحدّ بل أشاروا إلى أن بعض الأدعية تتّضمن معاني أخرى حسب السّياق، قال ابن سيدة: «ويْحاً وويْساً هما كنايتان عن الويل؛ لأنّ الويل كلمة شتم معروفة مصرحة، وقد استعملتها العرب حتَّى صارت تعجبا يقولها أحدهم لمن يحبّ ومن يبغض فكنوا بالويس عنها ولذلك قال بعض العلماء الويس رحمة»[٢]، فالمفرّدة الواحدة قد تكون للمخاطب له أو عليه ويرجع ذلك للسّياق الاجتماعي والعلاقة بين المتخاطبين فإن كانت محمودة فالدّعاء له، أو مذمومة فيكون عليه، أو في مقام تعجب فخرجت من الدّعاء، أو في مقام شتم أو غير ذلك.

وقيل: «(ويح) قريبة من الويل، إلّا أنّها أقلّ جفاء منها، وقال بعضهم: (ويح) كلمة فيها استعتاب»[٣]، في إشارة إلى أن استخدام المترادفات في بعض السّياقات ألطف منها من بعض الكلمات واختيار المتكلّم للمفردة الألطف تحدد العلاقة بينهما.

٣. معنى النّهي:

ويعد النّهي الواقع في مفردة واحدة أقلّ من غيره؛ لأنّ الغالب في العربيّة أن يكون النّهي بـ(لا النّاهية)، ومما وقع بمفردة واحدة قولهم:

- حذرا.
- انتباها.

فلما كانت هذه المصادر مضمنة معنى التّحذير الذي يحمل المخاطب على

(١) انظر: ابن يعيش، "شرح المفصل"، ١: ٢٩٩.

(٢) ابن سيدة، "المخصص"، ٣: ٣٩٢.

(٣) إيهاب سلامة،" شرح أبي العلاء والخطيب التّبريزي على ديوان أبي تمام دراسة نحويّة صرفيّة"، ٤٠٥.

الحذر من القيام بالفعل سميت نهيًا، والنّهي من السّياقات التي تتطلب سرعة الاستجابة فناسبها الحذف.

٤. المصادر الدّالة على التّحية والدّعاء:

وقد أدرج هذا المعنى تحت الطلب مع كونه من المصادر الدّالة على التّحية والاستقبال؛ لأنّها مضمّنة معنى الدّعاء مع دلالتها على الاستهلال، وتظهر مصادر التّحية تداوليّة العرب، فأكثر ما يسر به الإنسان هو الدّعاء، لذلك كانت تحية العرب بالدّعوات الموجزة للمخاطب التي تظهر حسن العلاقة بينهم وإظهار الانفعال الشّديد بالفرح، ويمكن إدراج هذه المصادر ضمن باب الدّعاء له، لكننا نجد من المصادر ما أفردت لمصادر التّحية؛ لأنّها من أهم العلاقات الاجتماعية عند اللّقاء، ومن أبرز مصادر التّحية ما يلي:

- سلاما: منصوب بفعل محذوف تقديره اسلَمْ سلاما، «ولكنّه على قولك: " براءة منكم " وتسلُّما، لا خير بيننا وبينكم ولا شرَّ»[(١)]، فكأنّه أعطاه عهداً بالمسالمة.
- أهلا، أي: صادفت وأصبت أهلا وسعة وأنسا؛ لأنّ الإنسان إنّما يأنَس بأهله[(٢)].
- سهلا، أي: وطئت أو أصبت مكانًا سهلًا لا حزنًا وخشونةً[(٣)].
- مرحبا. أي: رحبت بلادك رحبا[(٤)].

(١) سيبويه، "الكتاب"، ١: ٣٢٥.
(٢) انظر: السّيرافي، "شرح كتاب سيبويه"، ٢: ١٩٣، ابن يعيش، "شرح المفصل"، ١: ٣٩٦.
(٣) انظر: ابن يعيش، "شرح المفصل"، ١: ٣٩٦.
(٤) المبرد، "المقتضب"، ٣: ٢١٨.

قال المبرد لما وقف على التّحايا: «وَمَعْنَاهُ: الدُّعَاء»[1]، وقال ابن يعيش في تقدير المحذوف: «إنّما قدّرها بالفعل، لأنّ الدعاء إنّما يكون بفعل، فرَدَّه إلى فعل من لفظ المدعوّ به»[2]، فلمّا كان الحذف كثيرا في الطّلب وقع في التّحية الحقيقية؛ لأنّها من المصادر التي تكثر استعمالها في السّياقات الاجتماعية، فكانت أولى بالاختصار والإيجاز من غيرها، كما تظهر هذه المصادر قيمة الاستقبال والتّحية إذ كونها مرتبطة بما يعظمه المجتمع وهو الدّعاء.

يعدّ الحذف من المعاني التّداوليّة لأنّه ارتبط بسياقات اجتماعية معينة فاتجّهت هذه المصادر من المتكلّم للمخاطب وسعت إلى التّأثير في المخاطب وحمله على فعل الفعل أو تركه، بخلاف المصادر المضمّنة معنى الخبر. فهي تتّجه من المتكلّم نحو الخارج، كما يظهر أنّ الحذف وقع كثيرا فيما يتّصل بالحوارات والاستعمالات اليوميّة.

(١) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ١: ٢٩٥.

(٢) ابن يعيش، "شرح المفصل"، ١: ٣٩٦.

ويمكن مقارنة هذه الأعمال التي وقع فيها حذف فعل الطّلب تداوليًّا:

الحذف	الوجه التّداولي				
	الفعل الإنجازي	السّياق السّابق	الوظيفة التّداوليّة	القوّة الإنجازيّة	التّأثير في المتلقي
الحذف الجائز	فعل توجيهي مباشر	كلام تمهيدي سابق أو استفهام مباشر	التّنويع بين الإيجاز والإطناب حسب مقتضى الحال	قوّة متوسطة عند الحذف وتقوى عند الذكر الأمر المباشر	تأثير مرن بين الالزام أو التوجيه أو الإرشاد
الحذف الواجب القياسي	فعل توجيهي مضمر	وجود أمر محمود أو مذموم	التّكثيف الدّلالي من خلال تكرار المفردة	قوّة عالية ومركزة والإلحاح على فعل المذكور أو تركه	تأثير مباشر وقوي يشعر المتلقي بأهميّة الاستجابة الفورية
الحذف الواجب السماعي	فعل توجيهي مضمر	سياق تعبيري متوارث عبر الأجيال	الاقتصاد اللغوي في صيغ اجتماعية جاهزة، تتناسب مع الاستعمالات اليومية	قوّة أضعف من سابقتيها؛ لأنّها تلقائية	تأثير سريع وتلقائي فقد يحقق الألفة كما في مصادر التّحية، والدّعاء له، وقد يولد الغضب كما في الدّعاء عليه، وقد يولد التّوجيه والإرشاد كما في مصادر الأمر أو الاجتناب كما في مصادر النّهي

ويكشف الحذف عن وعي العرب بعدة مسائل تداوليّة[1] نذكر منها:

(١) انظر: أوزوالد دوكرو، جان، ماري شافار، "القاموس الموسوعي للتّداولية"، ٢١١-٢١٩، =

١. مبدأ التّعاون، وخاصة قاعدة الكمية التي تقتضي أن يكون الكلام قدر الحاجة، فتنوع المصادر المذكورة في سياقات اجتماعية متعددة توحي بأنّ العرب راعت حاجات المتكلّم في أثناء الحديث، فحذف ما دلّ عليه السّياق اللغوي أو السّياق الخارجي.
٢. الاقتصاد اللغوي، وهذا يتوافق مع هذه العناصر التي قامت فيها الكلمة مقام جملة بفعل محذوف جوازا أو جوبا، وهو ما يوافق قول ابن جني: «واعلم أن العرب –مع ما ذكرنا– إلى الإيجاز أميل، وعن الإكثار أبعد»(١)، حيث يعتمد المتكلّم على المعرفة المشتركة ليكون المعنى ظاهرا عند المخاطب.
٣. الملاءمة، والتي تقض أن يبذل المخاطب جهدا في تأويل المعنى، ويظهر ذلك مثلا في بعض الأدعية التي يحدد السّياق هل هي للمخاطب أو عليه، فالمخاطب يفهم المعنى من خلال سياقات لغوية أو خارجية، لا يحتاج لتّكرارها أثناء الخطاب.

العنصر الثّالث: أسماء الأفعال:

وُضعت أسماءُ الأفعال لتدلّ على صيغ الأفعال، كما تدلّ الأسماء على مسمَّياتها، وتنقسم إلى قسمين منها ما يؤدّي معنى الخبر وأغلبها يؤدّي معنى الأمر؛ «لأنّ الغرض بها الإيجاز مع ضرب من المبالغة. وذلك بابُه الأمر؛ لأنّه الموضع الذي

=

مسعود صحراوي، "التّداولية عند علماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التّراث اللساني العربي"، ٣٠–٣٩، المجدوب، "مفاهيم دلالية ولسانية لوصف العربيّة"، ٤٨٩–٤٩٦.

(١) ابن جني، "الخصائص"، ١: ٨٤.

يجتزأ فيه بالإشارة، وقرينة حال، أو لفظ عن التّصريح بلفظ الأمر»[١]، وسنعنى هنا ما دلّ منها على الأمر[٢]:

١. الأمر المباشر:

- هَلُمَّ، أي: إيت، وتعال.
- حيّ، على انفرادها كانت بمعنى: أقبل.
- هلّا، على انفرادها كانت بمعنى: تقدّم.
- حَيَّهَلَ، أي: عجل، أو أقبل أو ادعُ.
- نَزالِ، أي: انزل.
- بَراكِ، أي: ابْرُكْ.
- دَراكِ، أي: أَدْرِكْ
- نَعاءِ، أي: انْعَهُ، أي: أَظْهر خبر وفاته.
- نظار، أي: انظر.
- قرقار، أي: قرقر.
- يأيأ، في زجر الخيل.

(١) انظر: ابن يعيش، "شرح المفصل"، ٣:٧.

(٢) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ٣: ٣٠٢، المبرد، "المقتضب"، ٣: ١٧٩– ٢٠٢، ابن السّراج، "الأصول في النّحو"، ٢:١٣٠، ابن الوراق، "علل النّحو"، ٤٣٥، السّيرافي، "شرح كتاب سيبويه"، ٢: ١٤٣، ٤: ٣٩، السّيرافي، "شرح أبيات سيبويه"، ٢: ٢٧٠، الجزولي، "المقدمة الجزولية في النّحو"،٢٢٥، ابن يعيش، "شرح المفصل"، ٣: ٣–٩٢، محمد بن مالك، "شرح ابن الناظم"، ١: ٤٣٥–٤٣٨، ناظر الجيش، "تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد"، ٨: ٣٨٣٥– ٣٨٦٦.

- سَأ وتُشُؤْ، دعاء للحمار إلى الشرْب.
- جاهِ، زجر للسبُع.
- "قُوسْ، دعاء للكلب

قال ابن يعيش: «ومن الأصوات؛ لأنّ أسماء الأفعال والأصوات متواخيةٌ؛ لأنّها مزجورٌ بها، كما أنّ الأصوات كذلك»(١)، والزّجر في الأصوات كثير يصعب حصرها هنا.

٢. الطّلب المهذب والاستئناس:

- إيه، زد في الحديث.
- ها وهاء، أي: خُذ.
- هَيتَ وهيّا، أسرع، وقيل أنّها ترد للخبر والأمر(٢).
- دَعْ، ومعناه: انْتَعِشْ، «يقال ذلك للعاثر، أو لمنْ أصابتْه حادثة»(٣).

٣. الكفّ والمنع والزّجر:

- صه، أي: اسكت.
- مه، أي: كفّ.
- إيها، أي: كفّ.
- رويد، وتيد، أي: أمهل.
- بَلْه، كذاك، أي: دع.
- تراكِ، اترك.
- مناع، أي: امنع.

(١) ابن يعيش، "شرح المفصل"، ٣: ٨٩.
(٢) انظر: أبو حيان الأندلسي، "ارتشاف الضّرب"، ٥: ٢٢٩٥.
(٣) ابن يعيش، "شرح المفصل"، ٣: ١٦.

- بَسّ، بمعنَى: اكْتَفِ، أو ارفق.
- مِضّ، وهو اسم بمعنى "اعْذِرْ"، والمراد به الردّ على إطماع[١]
- بَجَلْ، فتكون من أسماء الأفعال معناها: اكْتَفِ، واقْطَعْ، وقد ترد بعدة معانٍ، منها حرف جواب، واسم فعل بمعنى المضي والسّياق يظهر المعنى[٢].
- إخ. اسم للفظ الفعل: أكره، وأتكره.
- كخ. اسم للفظ الفعل: أكره، وأتكره.
- وحَجْ، وعَهْ، وعِيزَ، زجر للضّأن.

٤. التّحذير والتّنبيه[٣]:

- حذار.
- تيد، أي مهلا.
- رويدا، أي: أمهل.

٥. الدّعاء:

- آمين: استجب

٦. الاستفهام:

- مهيم؟ اسم فعل معناه الاستفهام، معناه: ما وراءك، أو أحدث لك شيء[٤].

(١) انظر: ابن يعيش، "شرح المفصل"، ٣: ٩٢.

(٢) انظر: أبو حيان الأندلسي، "ارتشاف الضرب"، ٥: ٢٢٩٥، حروف الجواب، في مقال "الخبر في المفردة الواقعة موقع الجملة في النّحو العربي دراسة تداوليّة".

(٣) انظر: ناظر الجيش، "تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد"، ٨: ٣٨٤٢.

(٤) انظر: أبو حيان الأندلسي، "ارتشاف الضرب"، ٥: ٢٣٠٠، ناظر الجيش، "تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد"، ٨: ٣٨٤٣.

وتمثّل أسماء الأفعال قمّة الإيجاز فهي تحمل اقتصادا لغويا دون أن يفقد شيئا من معناه، بل يزيد أحيانا في القوّة التّأثيرية على الفعل في كثافة لغوية تضع معنى جملة في لفظة واحدة، فمثلا (صه) أقوى في الدّلالة والبلاغة من قولك: (اسكت) فصيغة اسم الفعل حملت معنى قاطعا وحكما قويا في السّكوت دون إطالة أو إسهاب أو إخلال في المعنى، وهو ما نبه له ابن يعيش فقال: « وأما المبالغة، فإنّ قولنا: (صَهْ) أبلغ في المعنى من "اسْكُتْ"، وكذلك البواقي»[1]، فهي من الأسماء التي تستعمل في ضبط سلوك المخاطب وتوجيهه بشكل قاطع وهذا يتطلّب حسما سريعا فيأتي بالاسم الذي هو أبلغ من الفعل (اسكت عن الكلام)، فكأنّه حديث غير مناسب فأمره بالسّكوت.

ولم يكتفِ النّحاة في ضبط قاعدة التّعريف والتّنكير، بل بينوا أثرها، ففرقوا بين الأسماء التي يدخلها التعريف والتّنكير معا، فقالوا: «منها ما يُستعمل معرفة ونكرة، ومنها ما لم يستعمل إلَّا معرفة، ومنها ما لم يستعمل إلَّا نكرة. فالأوّل نحو قولك: (إيهِ، وإيهٍ)، و(صَهْ، وصَهٍ)، و(مَهْ، ومَهٍ)»[2]، كما ميّزوا بين المعنيين فقالوا: « وإذا قلت: (صهْ) بغير تنوين أمرته بالسكوت المعهود، وإذا نونت أمرته بسكوت ما»[3]، فأظهروا أثر المقام في صياغة القاعدة بين التّنكير والتّعريف، فهل يريد المتكلّم السّكوت تماما أو السّكوت عن الموضوع الذي يتحدّث فيه المخاطب. فقد يتحدّث في موضوع خاص فيقول له: (صهْ)، أي أسكت عن هذا الموضوع ولا يمنعه من الحديث في غيره، فإن قال له: (صهٍ) فيريد السّكوت التّام إمّا لكون حديثه مزعجا فأراد السّكوت التّام، فجاء باسم يحمل قوّة إنجازيّة صريحة ومناسبٍ لحمل المخاطب

(١) ابن يعيش، " المفصل"، ٣: ٤.

(٢) ابن يعيش، "شرح المفصل"، ٣: ٨٠.

(٣) الملك المؤيد، "الكناش في فني النحو والصرف"، ٢: ١٢٤.

إلى القيام بالفعل، ومثله (إيهِ) فيريد الاستزادة في ذات الموضوع، وإذا نكّر (إيهٍ) فيريد بالتّنكير الاستزادة بأي موضوع، وكذلك (مهْ) يريد الكف عن الأمر المعهود، فإذا نكر أراد الكفّ عن كل شيء.

كما ينطبق ذلك على باقي أسماء الأفعال في كونها وضعت للاختصار والإيجاز والمبالغة [١] فقالوا: «لِما ذكرناه من إرادة الإيجاز والمبالغة في المعنى، فـ (نَزالِ) أبلغ في المعنى من (انْزِلْ)» [٢] وهكذا دواليك، فتعدّ أسماء الأفعال والأصوات قوّة إنجازية مباشرة وصريحة تحمل معنى الفعل حتّى أصبحت كالعلم عليها[٣]، وهذا يتناسب مع الأمر الذي يتطلب سرعة الإيقاع فجاءت المفردات مختصرة موجزة اختزلت الجملة الفعليّة في مفردة واحدة. وقد تتضمّن المفردة أكثر من معنى [٤] كما أشرنا إلى هذه المعاني التي ضبطها النّحاة عند ذكر الاسم، و يدلّ السّياق على أحد هذه المعاني، وهو ما أشار إليه ابن يعيش فقال:« وقد تقدم أنّ باب هذه الأسماء إنّما الأمر للمخاطَب؛ لأنّ أمر المخاطب يُكتفى معه بشاهد الحال»[٥]، فجعل الإشارات غير اللّفظيّة محدّدة للمعنى لكون الأمر للمخاطب والمخاطب حاضر شاهد لما يحصل فيفهم المقصود من خلال السّياق، ونابت هذه الأسماء عن فعل الأمر فأدّت معناه، وحملت قوّة إنجازيّة سريعة ومباشرة.

(١) انظر: ابن الأثير، "البديع في علم العربية"، ١: ٥٣١، الملك المؤيد، "الكناش في فني النحو والصرف"، ١: ٢٧٤.

(٢) ابن يعيش، "شرح المفصل"، ٣: ٤٧.

(٣) انظر: ابن يعيش، "شرح المفصل"، ٣:٣.

(٤) الجزولي، "المقدمة الجزولية في النّحو"، ٢٢٥.

(٥) ابن يعيش، "شرح المفصل"، ٣: ١٦.

ويمكن مقارنة هذه المعاني من وجهة تداوليّة على النّحو الآتي:

المعاني	الوجه التّداولي				
	الفعل الإنجازي	السّياق	الوظيفة التّداوليّة	القوّة الإنجازيّة	التّأثير في المتلقي
الأمر المباشر	توجيهي مباشر	علاقة سلطة أو موقف يتطلب الحسم	إلزام المخاطب بتنفيذ الأمر فورا	قويّة جدا	الامتثال، أو يشعر بالإلزام بفعل المطلوب
الطّلب المهذب والاستئناس	توجيهي غير مباشر	احترام للمخاطب فكأنّه يعرض عليه	طلب القيام بالفعل مع اشعار المخاطب بالاختيار	متوسّطة أو ضعيفة	الشعور بالاحترام، والقبول الطّوعي
الكف والمنع والزجر	توجيهي سلبي	فعل أو تصرف خاطئ.	منعه المخاطب من الفعل بشكل قاطع وحاسم	قويّة جدا	التّوقف المباشر، ويشعر بالرّدع
التّحذير والتّنبيه	توجيهي	وجود خطر، أو عواقب غير محمودة من فعله	إعلامه المخاطب وتجنيبه الخّطر	قويّة؛ لكونها تنبيهات استباقية	الحذر أو الشعور بالخطر فيتجنّبه.
الدّعاء	طلبي موجه للخالق	حاجة أو رجاء عاجز عن تحقيقه بذاته	التّماس تحقيق الفعل	ضعيفة غير ملزمة، لكن تحمل قوّة انفعالية من المتكلّم	إظهار الضعف والحاجة للخالق
الاستفهام الطّلبي	توجيهي استفهام ظاهر	وجود حالة ترقب لم خفي عن السائل، وجود حدث للمخاطب	حث المخاطب على الاسراع في الاجابة	متوسطة تتطلب الإجابة	تشجيع وحث المخاطب على الإخبار عمّا حدث له.

وحقق اسم فعل الطّلب عدّة مسائل تداوليّة أساسيّة[١]:

٧. **مبدأ التّعاون:** وخاصة قاعدة الكميّة التي حقق التّوازن المثالي بين الإيجاز والمبالغة والإفادة، بسرعة إيصال المعنى في المواقف العاجلة مع تجنب الحشو الذي يضعف القوّة الإنجازية، ويظهر ذلك من خلال قول ابن يعيش: «الغرض منها الإيجاز والاختصار، ونوعٌ من المبالغة»[٢].

٨. **مبدأ** الاقتصاد اللّغوي: تحقق أسماء الأفعال أقصى معنى بأقل جهد منطقي، وتحمل دلالة كبيرة تقوم مقام جملة، ويظهر ذلك من قول صاحب حماة: «فائدة أسماء الأفعال؛ الاختصار»[٣]

٩. **الكفاءة** التّواصليّة: تحقيق سرعة الاستجابة في المواقف الطّارئة، والوضوح والتّكيف السّياقي، وهو ما يظهره قول النّحاة: « وأما المبالغة، فإنّ قولنا: (صَهْ) أبلغ في المعنى من "اسْكُتْ"، وكذلك البواقي»[٤]

١٠. **مبدأ** الملاءمة: تحقيق أثرٍ إدراكيٍّ بجهد أقل.

(١) انظر: أوزوالد دوكرو، جان، ماري شافار، "القاموس الموسوعي للتّداولية"، ٢١١-٢١٩ ، مسعود صحراوي، "التّداولية عند علماء العرب"،٣٣- ٤٠، محمود عكاشة، "النّظريّة البراجماتيّة اللّسانية التّداوليّة دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ"، ٩١- ١١٥، أحمد المتوكل، "اللّسانيّات الوظيفيّة مدخل نظري"، ٢١-٣٢، حافظ إسماعيل يعلوي، "التّداوليات علم استعمال اللّغة"، ١٦٣-١٦٦، المجدوب، "مفاهيم دلالية ولسانية لوصف العربيّة"، ٤٨٩-٤٩٦.

(٢) ابن يعيش، "شرح المفصل، ٣: ٣.

(٣) الملك المؤيد، الكناش في فني النحو والصرف"، ١: ٢٧٤.

(٤) ابن يعيش، "شرح المفصل"، ٣: ٤.

العنصر الرّابع: الحكاية، والتّركيب:

أولا: الحكاية:

وقعت الحكاية في مسائل كثيرة لكن ما سيعنى به البحثُ هنا حكاية الاستفهام؛ لكونه وقع في مفردة واحدة ضمنت معنى جملة، وتقع الحكاية في اسمي الاستفهام (من) و(أي)، وقد ضبط النّحاة قواعد الحكاية، إذ تكون في الاستفهام عن نكرة[1]:

- فيقول قائل: جاء رجل؟
- فيقول السّائل: منو؟ أو منْ؟ في الوقف، وفي (أي): أيُّ؟
- أو يقول قائل: رأيت رجلا؟
- فيقول السّائل: منا؟ في الوصل والوقف، وفي (أي): أيًّا؟
- أو يقول قائل: مررت برجلٍ؟
- فيقول السّائل: مني؟ أو منْ؟ في الوقف، وفي (أي): أيٍّ؟
- أو يقول قائل: جاء رجلان؟
- فيقول السّائل: منَان؟ وفي (أي): أيّان؟
- أو يقول قائل: رأيت رجلين؟
- فيقول السّائل: منَين؟، وفي (أي): أيَينِ؟
- أو يقول قائل: مررت برجلين؟

(١) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ٢: ٤٠٨–٤١١، المبرد، "المقتضب"، ٢: ٣٠٦– ٣٠٨، ابن السّراج، "الأصول في النّحو"، ٢: ٣٩٤، السّيرافي، "شرح كتاب سيبويه"، ٣: ١٧٣– ١٧٥، الفارسي، "التّعليقة"، ٢: ١١٥، الرّماني، "شرح كتاب سيبويه"، ١: ٧٢٦– ٧٤٠، ابن يعيش، "شرح المفصل"، ٢: ٤١٧.

- فيقول السّائل: منَين؟، في (أي): أيَينِ؟
- أو يقول قائل: جاء رجال؟
- فيقول السّائل: منُون؟، في (أي): أيُّونَ؟
- أو يقول قائل: رأيت رجالا؟
- فيقول السّائل: منِين؟، وفي (أي): أيِينَ؟
- أو يقول قائل: مررت برجالٍ؟
- فيقول السّائل: منِين؟، وفي (أي): أيِينَ؟
- أو يقول قائل: جاءت امرأة؟
- فيقول السّائل: منه؟، وفي (أي): أيّةٌ؟
- أو يقول قائل: رأيت امرأة؟
- فيقول السّائل: منَه؟، وفي (أي): أيَّةً؟
- أو يقول قائل: جاءت امرأتان؟
- فيقول السّائل: مَنْتَانْ ؟، وفي (أي): أيَّتان؟
- أو يقول قائل: رأيت امرأتَيْن؟
- فيقول السّائل: مَنْتَيْنْ؟، وفي (أي): أيَّتين؟
- أو يقول قائل: مررت بامرأتَيْن؟
- فيقول السّائل: مَنْتَيْنْ؟ وفي (أي): أيَّتين؟
- أو يقول قائل: جاءت نساء؟
- فيقول السّائل: مَنَاتٌ؟، وفي (أي): أيَّاتٌ؟
- أو يقول قائل: رأيت نساء؟
- فيقول السّائل: مَنَاتٍ؟، وفي (أي): أيَّاتٍ؟
- أو يقول قائل: مررت بنساء؟

– فيقول السّائل: مَنَاتٍ؟، وفي (أي): أيَّاتٍ؟

يُسأل عن النّكرة في باب الحكاية بمفردة واحدة تؤدّي دور الجملة، فمثلا: (منو) كأنّه قال: من هذا الرّجل؟، وألزم النّحاة أن تكون الحكاية في الاستفهام في باب النّكرة دون المعرفة مراعاة للعلاقات الاجتماعية بين المتخاطبين؛ لأنّ النّكرة يجهلها المخاطَب، في حين المعرفة الغالب أن تكون معلومة عند المخاطَب، لذا قال الرّماني في منع حكاية المعرفة: «والمعرفة تكتفي ببيانها عن الزّيادة، وإنْ كان قد يعرض فيها التّنكير الذي لا يعتدّ به؛ لأنّه عارض؟ .

رأيت عبد الله, أو قال: مررت بعبد الله, أن تقول: أيٌّ عبد الله؟ , فتستأنف الاستفهام؛ لاستغناء المعرفة عن الحكاية»[1]، فرأى أنّ الغالب في العلاقات الاجتماعيّة أن يكون المخاطَب عالما بالعلَم المعرفة، والجهل عارض وقليل بين المتخاطبين لذا لم تعتّد به العرب في باب الحكاية، لأنّ في السّؤال قوّة إنجازية يطلب بها المتكلّم من مخاطبه أن يخبره بما جهله من حديثه، لذلك طلب النّحاة أن يكون الإعراب في الحكاية مطابقا لقوله كما بينا في الأمثلة السّابقة وهو ما أشار له ابن يعيش فقال: «اعلم أنّ الاستفهام هنا استثبات، وهو ضرب من الحكاية، والغرض به إعلام السامع أنّه قد تقدم كلام هذا إعرابه، خوفًا من أن يكون عرض له غفلة من استماع الكلام المتقدّم»[2]، وقد أشار النّحاة في هذا النّص الطّريف إلى الرّبط بين السّياق التّداولي وبين التّقعيد النّحوي، مراعين سياق العلاقات الاجتماعية في قاعدتي التّعريف والتّنكير، وفي باب الإعراب.

وما زالت الحكاية مستخدمة حتّى الآن في بعض لهجات العرب لكن اللّحن

(١) الرّماني، "شرح كتاب سيبويه"،١: ٧٣٤.

(٢) ابن يعيش، "شرح المفصل"، ٢: ٤١٧.

دخلها كما في كلمة (منو) عند أهل الكويت للاستفهام عن مجهول لكنها استعملت في الرّفع النّصب والجر بصيغة وحدة، وهذا مخالف للاستعمال الفصيح الذي يشترط أن يكون لفظ الحكاية موافقا للسّياق السّابق.

ثانيا: التّركيب:

باب التّركيب واسع ولا يمكن حصر هنا، لكن ما سنُعنى به هنا ما وجد عن العرب من بعض المفردات التي ركّبت من كلمين وأدّت دور الجملة بمتعلقاتها، نحو(١):

- ويلمِّه، والأصل: وَيْلٌ لأمّه.
- أيش، أصلها: أي شيء؟

فالمتأمّل في المفردات السّابقة يرى أن التّركيب واقع في سياقي الدّعاء (ويلمّه)، والاستفهام (أيش)، وتكثر هذه الأساليب في الاستخدام اليومي، وهو ما تنبّه له النّحاة بأنّ الحذف تخفيف لكثرة الاستخدام قال سيبويه: «ولكنهم حذفوا لكثرته في كلامهم كما قالوا: ويلمّه يريدون ويْ لأمه... وجعلت بمنزلة حرف واحد»(٢)، وقال ابن يعيش: « والوجهُ في ذلك كثرةُ استعمالها، ولكثرة الاستعمال أثر في التّغيير، ألا ترى أنّهم قالوا: (أيْش)، والمراد: (أيُّ شيءٍ)، وقالوا: (وَيْلُمِّهِ)، ...، فغيروا هذه الأشياء عن مقتضاها لضرب من التخفيف عند كثرة الاستعمال»(٣)، فاللّغة وسيلة تؤدّي مقاصد النّاس واستعمالهم فغضب المتكلّم وانفعاله جعله يختزل جملة في مفردة

(١) انظر: سيبويه، "الكتاب"، ٣: ٥، السّيرافي، "شرح كتاب سيبويه"،١: ٣، ٤١، ٣: ١٩٠-١٩٣، الفارسي، "التّعليقة"، ٢: ١٢٦، ابن جني، "الخصائص"، ٣: ١٥٢، ابن يعيش، "شرح المفصل"، ٣: ١٣٠، ٤: ٢٢٦.

(٢) سيبويه، "الكتاب"، ٣: ٥.

(٣) ابن يعيش، "شرح المفصل"، ٣: ١٣٠.

واحدة تناسب شدّة انفعاله وسرعة غضبه، وكذلك مفردة (أيش) وهي لاتزال تستعمل حتى يومنا هذا يقولها السّائل يطلب من مخاطبه ضرورةَ إخباره بمقاصده، وتتضمن أحيانا معنى الغضب أو التّعجب، فناسبه ذلك الاختصار.

ويظهر وعي النّحاة في تقعيد القواعد بإبراز العلاقة بين المتخاطبين وكثرة الاستعمال التي جوّزت حكاية الكلمات، وتركيبها، ويمكن مقارنة هذ المسائل تداوليًّا[1] على النّحو الآتي:

(١) انظر: محمود عكاشة، "النّظريّة البراجماتيّة اللّسانية التّداوليّة دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ"، ٨٣-١١٥.

المسائل	الوجه التّداولي				
	الفعل الإنجازي	السّياق	الوظيفة التّداوليّة	القوّة الإنجازيّة	التّأثير في المتلقي
الحكاية	استفهام ظاهر	وجود سياق سابق،	استخبار تفاعلي؛ لتنبيه المخاطَب على عدم الغفلة عن المقصود من خلال حركة الإعراب	متوسطة تتطلب الإجابة	حث المخاطَب على إخباره بالمسؤول عنه
التّركب	طلب موجه للخالق (ويلمّه) لوقوع فعلا ما على المدعو عليه	غضب المتكلّم	اظهار السّخط تجاه المدعو عليه	ضعيفة غير ملزمة، لكن تحمل شحنة انفعالية قويّة من المتكلّم	الخوف والغضب من مخاطِبه
	واستفهام ظاهر (أيش)	وجود أمر ما عند المخاطَب	استخبار يحمل شنة انفعالية يحددها السّياق (استخبار، غضب، تعجب..	متوسطة تتطلب الإجابة	تشجيع وحث المخاطب على الإخبار عمّا حدث.

انطلاقا ممّا سبق حقّقت مسألة الحكاية والتّركيب عدّة مسائل تداوليّة أساسيّة:

١. مبدأ التّعاون: وخاصة قاعدة الكميّة التي تقتضي أن يعطي التّركيب المطلوب دون زيادة، ويظهر من خلال قاعدة الإعراب في باب الحكاية، أو التّركيب للكلمات لإظهار الشحنة الانفعالية.

٢. مبدأ الاقتصاد اللّغوي: يتمثل في تحقيق المسائل السّابقة (الحكاية، والتّركيب) أقصى تواصل بأقل جهد، وهو ما ذكره ابن يعيش وقال ابن يعيش: «والوجهُ في ذلك كثرةُ استعمالها، ولكثرة الاستعمال أثر في التّغيير...، فغيروا هذه

الأشياء عن مقتضاها لضرب من التخفيف عند كثرة الاستعمال»[1].

٣. الكفاءة التّواصليّة: نسبة المعلومة إلى الجهد المبذول، ويظهر ذلك جليا في لفظة واحدة قامت مقام جملة، فمثلا (منو) فهم المخاطَب أن المسؤول عنه الفاعل من خلال حركة الإعراب، ويظهر ذلك جليا في تفسير النّحاة «اعلم أنّ الاستفهام هنا استثبات، وهو ضرب من الحكاية، والغرض به إعلام السامع أنّه قد تقدم كلام هذا إعرابه، خوفًا من أن يكون عرض له غفلة من استماع الكلام المتقدّم»[2]، فأدّت المعلومة كاملة بكلمة واحدة متبوعة بعلامة إعرابية.

٤. مبدأ الملاءمة: يميل الإدراك البشري لمعالجة المعلومات التي تحقق أكبر تأثير معرفي بأقل جهد، ويظهر هذا في ميل العرب إلى التلفّظ بجملة كاملة لحكايته بلفظة واحدة وضبط قواعدها، وكذلك تركيب عدّة كلمات بكلمة واحدة تعطي معنى الجملة.

(١) ابن يعيش، "شرح المفصل"، ٣: ١٣٠.

(٢) ابن يعيش، "شرح المفصل"، ٢: ٤١٧.

الخاتمة:

يؤدّي وقوع الطّلب في كلمة واحدة معاني متنوعة كالأمر والنّهي والاستفهام والعرض وغيره. ويُعد ذلك من باب الاقتصاد اللّغوي. وهو ما يُفصح عن ثراء اللّغة العربية وقدرتها على اختزال معانٍ متعدّدة في بنية واحدة. وبدا عدم اقتصار اللّغة على فهم البنية النّحوية أو الدّلالة المعجمية بل تعدّاه إلى فهم السّياق التّواصلي، ويظهر ذلك في عدد من المسائل نذكر منها:

١. يوحي فعل الأمر (اِفعل) إلى أن القائل به يصدر أوامر مباشرة لمخاطبه غير قابلة للنّقاش. لكنّه قد يخرج في العربية إلى معانٍ تداولية تظهر من خلال تمييز النّحاة بين الأفعال الدّالة على الأمر والأفعال الدّلة على الدّعاء مع مشاركته خصائص بنية الأمر إلّا أنهم أسموه بالدّعاء؛ لكونه يظهر جانب التّذلل والرّجاء. فالمخاطب لا يطلب من (المعبود). ولكنّهم لما رأوا الاطراد في خروجه عن معنى الأمر لأسباب سياقية سموه بالدّعاء، كما تخرج صيغة (اِفعل) عن التّوجيه المباشر نحو: قول الرّجل لمخاطبه (انزل) عندما يكون عند بيته ما يجلّي جانب العرض والرّغبة الملحة في تضييفه كما أشار إلى ذلك ابن السّراج.

٢. ورد بناء المفردات في العربيّة متوافقا مع معنى الطّلب التي يتضمّن قوّة إنجازية مباشرة وسريعة. فوقع فعل الأمر تارة في حرفين، وطورا في حرف معجمي واحد يؤدّي دور الجملة ويتناسب مع خصائصه التي تتطلب السّرعة نحو: (رَ) بمعنى أُنظر، فلو لم يكن في سياق يتطلب الأمر لما عرف المتكلّم قصده. فقام الحرف مقام الجملة. كما وقعت المفردة موقع الجملة. ما يبرر القول بأنّ وضع المفردة في سياقها الصّحيح قد يكون أبلغ من الجملة. فلو كان المتكلّم في موقف يخشى أن يفوت على مخاطبه فإنّه يقول له: (رَ) ليرى مخاطبه ما يريد منه أن يراه فأوقع الأمر بحرف يتطلب سرعة استجابة بأبسط بنية، ولو قال قائل: (رَ) مجرّدة من

سياقها التّواصلي لم يفهم مخاطبه منه إلا أنّه نطق بحرف الهجاء.

٣. يبرز التّكثيف الدّلالي في الأمر بدخول نون التّوكيد وامتزاجها بفعل الأمر بنجاعة التّواصل في المقامات التي تتطلب استجابة فوريّة.

٤. استدراك النّحاة على أنّ المواجهة بين المتخاطبين أوجب استتارَ الضمير في فعل الأمر. فأغنت الإشارات غير اللّفظيّة عن ذكر المخاطب.

٥. نزّل النّحاة السّياق والإشارات غير اللّفظية منزلة اللّفظ بالكلام، فجعلوا شهادة الحال بالفعل بدلا من اللّفظ به.

٦. أشار النّحاة إلى أنّ الحذف في الطّلب أكثر منه في الخبر. ويبرز ذلك مراعاة العربيّة للخصائص السّياقية التّداولية. فلا يتطلّب الأمر كثرة الكلام بل يطلب المتكلّم من مخاطبه سرعة الإنجاز فجاءت خصائصه النّحوية متناسبة مع هذه السّرعة.

٧. قد تحمل المفردة الواحدة أكثر من معنى. وقد تكون دعاء للمخاطب أو عليه، أو تعجّبا أو غير ذلك. ويرجع فضل تحديد المعنى للسّياق الاجتماعي والعلاقة بين المتخاطبين. فإن كانت محمودة فالدّعاء له، وإن كانت مذمومة فيكون عليه، أو في مقام تعجب فتخرج من الدّعاء، أو شتم أو غيره.

٨. أنّ الحذف وقع كثيرا فيما يرتب بالاستعمالات اليومية كالتّحية والدّعاء.

٩. أنّ أسماء الأفعال والأصوات وضعت للإيجاز والاختصار؛ لأنّ أسماء الافعال لأمر المخاطب وأمر المخاطب يُكتفى معه بشاهد الحال الذي يقتضي سرعة الاستجابة.

١٠. اقترنت قاعدة التّعريف والتّنكير عند النّحاة بالسّياق التّداولي والخلفيات المشتركة بين المتخاطبين، فيعرف من خلال اختيار أحدهما هل المراد الكف العام عن الفعل، أو الكف الجزئي.

١١. ربط النّحاة بين السّياق التّداولي وبين التّقعيد النّحوي، وبينوا كيف راعت العرب سياق العلاقات الاجتماعية في قاعدتي التّعريف والتّنكير، وفي باب الإعراب.

١٢. إن كثرة الاستعمال جعل العرب تركّب من الكلمات كلمة واحدة تؤدّي دور جملة، نحو: ويلمه، وأيش؟ لتناسبها مع الانفعالات اليوميّة.

تكشف تلك المسائل الطّلبية عن ثراء اللّغة العربية وقدرتها على أداء جملة كاملة وما يتعلّق به من دلالات ثانويّة في كلمة واحدة بإيجاز يناسب القوّة الإنجازيّة التّي تتجه من المتكلّم إلى المخاطَب وتسعى إلى التّأثير فيه وحمله على فعل الفعل أو تركه.

المصادر والمراجع:

أولا: الكتب العلمية

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك الشيباني الجزري. "البديع في علم العربية". تحقيق ودراسة فتحي أحمد علي الدين. (ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٢٠ هـ).

الأزهري، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ. "شرح التّصريح على التّوضيح أو التّصريح بمضمون التّوضيح في النّحو". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م).

الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري. "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين: البصريين والكوفيين". (ط١، المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م).

أوزوالد دوكرو، جان، ماري شافار. "القاموس الموسوعي للتّداولية". ترجمة مجموعة من الباحثين بإشراف عز الدّين المجدوب. (ط١، المركز الوطني للترجمة- تونس، ٢٠١٠م).

آيت أوشان، علي. "السّياق والتّداولية في الخطاب القرآني". (ط١، الرّباط: دار الأمان للنشر والتوزيع، ٢٠١١م).

ابن باشاذ، طاهر بن أحمد بن بابشاذ. "شرح المقدمة المحسبة". تحقيق خالد عبد الكريم، (ط١، الكويت: المطبعة العصرية، ١٩٧٧م).

الجزولي، عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخْت الجزولي البربري المراكشي. "المقدمة الجزولية في النحو". تحقيق شعبان عبد الوهاب محمد. (د.ط، مكة: مطبعة أم القرى، د.ت).

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي. "اللّمع في العربية". تحقيق فائز فارس.

(د.ط، الكويت: دار الكتب الثّقافية، د.ت).

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي. "الخصائص". (ط٤، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت).

ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري المالكي. "الكافية في علم النّحو". تحقيق صالح عبد العظيم الشاعر. (ط١، القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠١٠ م).

ابن الحداد، سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي." كتاب الأفعال". تحقيق حسين محمد محمد شرف. (د.ط، القاهرة: مؤسسة دار الشعب، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م).

أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي. "ارتشاف الضرب من لسان العرب". تحقيق وشرح ودراسة رجب عثمان محمد. (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م).

أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي. "التّذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل". تحقيق حسن هنداوي. (ط١، دمشق: دار القلم، د.ت).

الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي. "مختار الصحاح". تحقيق يوسف الشيخ محمد. (ط٥، صيدا: المكتبة العصرية، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م).

الرّماني، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني. "رسالة منازل الحروف". تحقيق إبراهيم السامرائي. (د.ط، عمان: دار الفك، د.ت).

الرّماني، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني. "شرح كتاب سيبويه". سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي. (د.ط، الرياض، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م).

الزّمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري. "المفصل في صنعة الإعراب". علي بو ملحم. (ط١، بيروت: مكتبة الهلال، ١٩٩٣م).

الزّناد، الأزهر. "نسيج النّص: بحث فيما يكون به الملفوظ نصاً". (ط٢، بيروت: المركز الثّقافي العربي، ٢٠١٠م).

ابن السّراج، محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي. "الأصول في النّحو" عبد الحسين الفتلي. (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م).

سلامة، إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة. "شرح أبي العلاء والخطيب التبريزي على ديوان أبي تمام دراسة نحوية صرفية"، (د.ط، القاهرة: كلية دار العلوم، ٢٠١٢م).

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. "الكتاب". تحقيق عبد السلام هارون. (ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م).

ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي. "المخصص". تحقيق خليل إبراهم جفال، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م).

السّيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان. "شرح أبيات سيبويه". تحقيق محمد علي الريح هاشم. (د.ت. مصر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م).

السّيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان. "شرح كتاب سيبويه". تحقيق أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م).

الشهري، عبد الهادي بن ظافر. "استراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداوليّة". (د.ط، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة،٢٠٠٤م).

صحراوي، مسعود. "التّداولية عند العلماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التّراث اللساني العربي" (د.ط، بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٥م).

ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني، "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك". تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط٢٠، القاهرة: دار التراث، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م).

عكاشة، محمود. "النّظرية البراغماتية اللّسانية التداولية دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ: التّداولية". (د.ط، القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٥م).

العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله."التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين". تحقيق عبد الرحمن العثيمين. (ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

العياشي: منذر، اللّسانيات والتّداولية: مبادئ وتطبيقات، لبنان- بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠١٢م.

الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ. "التعليقة على كتاب سيبويه". تحقيق عوض بن حمد القوزي. (ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. "الجمل في النّحو". تحقيق فخر الدين قباوة، (ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م).

ابن القيم، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية. "إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك". تحقيق محمد بن عوض بن محمد السهلي، (ط١، الرياض: أضواء السلف، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م).

ابن مالك، بدر الدّين محمد ابن الإمام جمال الدّين محمد بن مالك. "شرح ابن النّاظم على ألفية ابن مالك". تحقيق محمد باسل عيون السود. (ط١، القاهرة: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م).

ابن مالك، محمد بن عبدالله الطائي. "شرح الكافية الشافية". تحقيق عبد المنعم هريدي. (ط١, مكة المكرمة: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي، د.ت).

ابن مالك، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي. "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد". تحقيق محمد كامل بركات، (د.ط، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م).

المبرد، أبو العباس المبرد. "المقتضب". تحقيق عبد الخالق عضيمة. (د.ط، لبنان: عالم الكتب.د.ط).

المتوكل، أحمد. "اللسانيات الوظيفية مدخل نظري". أحمد المتوكل. (ط١، بنغازي: دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠١٠م).

المجدوب، عز الدين. "مفاهيم دلالية ولسانية لوصف العربية". (ط١، بريدة: جامعة القصيم، ١٤٤٠هـ).

المرادي، أبو محمد الحسن بن قاسم بن عبدالله. "توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك". تحقيق عبد الرحمن سليمان. (ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

الملك المؤيد، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل شاهنشاه بن أيوب. "الكناش في فني النحو والصرف" دراسة وتحقيق رياض بن حسن الخوام، (ط١، بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٠م).

ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، "تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد". دراسة وتحقيق علي محمد فاخر وآخرون، (ط١، القاهرة: دار السلام، ١٤٢٨هـ).

ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف. "مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب". تحقيق مازن المبارك، محمد علي حمد الله، (ط٦، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥م).

ابن الوراق، محمد بن عبد الله بن العباس." علل النحو" تحقيق محمود جاسم محمد

الدرويش، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٠ هـ).

ابن ولاد، أحمد بن محمد بن ولاد التميمي النحوي. "الانتصار لسيبويه على المبرد، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦) م.

يعلوي، حافظ إسماعيل. "التّداوليات علم استعمال اللّغة". (ط٢، أربد: عالم الكتاب الحديث، ٢٠١٤م).

ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي المعروف بابن يعيش. "شرح المفصل". قدم له إميل بديع يعقوب. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م).

ثانيا: المجلات العلمية:

يعلوي، حافظ إسماعيل، الملاخ، محمد، "البرنامج الأدنوي: الأسس والثّوابت". مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ٣١، (٢٠١٧م)، ١٧١– ١٨٨.

Bibliography

Books

Ibn al-Athīr, Majd al-Dīn Abū al-Sa‘ādāt al-Mubārak al-Shaybānī al-Jazarī. "al-Badī‘ fī ‘ilm al-‘Arabīyah". taḥqīq wa-dirāsat Fatḥī Aḥmad ‘Alī al-Dīn. (Ṭ1, Makkah al-Mukarramah : Jāmi‘at Umm al-Qurá, 1420 H).

al-Azharī, Khālid ibn ‘Abd Allāh ibn Abī Bakr ibn Muḥammad aljrjāwī. "sharḥ alttṣryḥ ‘alá alttwḍyḥ aw alttṣryḥ bmḍmwn alttwḍyḥ fī alnnḥw". (Ṭ1, Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1421h-2000M).

al-Anbārī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn ‘Ubayd Allāh al-Anṣārī. "al-Inṣāf fī masā’il al-khilāf bayna alnnḥwyyn : al-Baṣrīyīn wa-al-Kūfīyīn". (Ṭ1, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, 1424h-2003m).

awzwāld dwkrw, Jān, Mārī shāfār. "al-Qāmūs al-mawsū‘ī llttdāwlyh". tarjamat majmū‘ah min al-bāḥithīn bi-ishrāf ‘Izz alddyn al-Majdūb. (Ṭ1, al-Markaz al-Waṭanī lltrjmt-Tūnis, 2010m).

Āyt Awshān, ‘Alī. "alssyāq wālttdāwlyh fī al-khiṭāb al-Qur’ānī". (Ṭ1, alrrbāṭ : Dār al-Amān lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 2011M).

Ibn bāshādh, Ṭāhir ibn Aḥmad ibn Bābashādh. "sharḥ al-muqaddimah almḥsbh". taḥqīq Khālid ‘Abd al-Karīm, (Ṭ1, al-Kuwayt : al-Maṭba‘ah al-‘Aṣrīyah, 1977M).

al-Jazūlī, ‘Īsá ibn ‘Abd al-‘Azīz ibn yalalbakht al-Jazūlī al-Barbarī al-Marrākushī. "al-muqaddimah al-Juzūlīyah fī al-naḥw". taḥqīq Sha‘bān ‘Abd al-Wahhāb Muḥammad. (D. Ṭ, Makkah : Maṭba‘at Umm al-Qurá, D. t).

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ‘Uthmān ibn Jinnī al-Mawṣilī. "alllm‘ fī al-‘Arabīyah". taḥqīq Fā’iz Fāris. (D. Ṭ, al-Kuwayt : Dār al-Kutub alththqāfyh, D. t).

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ‘Uthmān ibn Jinnī al-Mawṣilī. "al-Khaṣā’iṣ". (ṭ4, al-Qāhirah : al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb, D. t).

Ibn al-Ḥājib, Jamāl al-Dīn ibn ‘Uthmān ibn ‘Umar ibn Abī Bakr al-Miṣrī al-Mālikī. "al-Kāfiyah fī ‘ilm alnnḥw". taḥqīq Ṣāliḥ ‘Abd al-‘Aẓīm al-shā‘ir. (Ṭ1, al-Qāhirah : Maktabat al-Ādāb, 2010 M).

Ibn al-Ḥaddād, Sa‘īd ibn Muḥammad al-Ma‘āfirī al-Qurṭubī thumma al-Saraqusṭī. "Kitāb al-af‘āl". taḥqīq Ḥusayn Muḥammad Muḥammad Sharaf. (D. Ṭ, al-Qāhirah : Mu’assasat Dār al-Sha‘b, 1395 H-1975 M).

Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf ibn ʻAlī ibn Yūsuf ibn Ḥayyān Athīr al-Dīn al-Andalusī. "Irtishāf al-ḍarb min Lisān al-ʻArab". taḥqīq wa-sharḥ wa-dirāsat Rajab ʻUthmān Muḥammad. (Ṭ1, al-Qāhirah : Maktabat al-Khānjī bi-al-Qāhirah, 1418 H-1998 M).

Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf ibn ʻAlī ibn Yūsuf ibn Ḥayyān Athīr al-Dīn al-Andalusī. "alttdhyyl wa-al-takmīl fī sharḥ Kitāb al-Tasʹhīl". taḥqīq Ḥasan Hindāwī. (Ṭ1, Dimashq : Dār al-Qalam, D. t).

al-Rāzī, Zayn al-Dīn Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ʻAbd al-Qādir al-Ḥanafī. "Mukhtār al-ṣiḥāḥ". taḥqīq Yūsuf al-Shaykh Muḥammad. (ṭ5, Ṣaydā : al-Maktabah al-ʻAṣrīyah, 1420h-1999M).

alrrmāny, Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn ʻĪsá al-Rummānī. "Risālat Manāzil al-ḥurūf". taḥqīq Ibrāhīm al-Sāmarrāʼī. (D. Ṭ, ʻAmmān : Dār alfk, D. t).

alrrmāny, Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn ʻĪsá al-Rummānī. "sharḥ Kitāb Sībawayh". Sayf ibn ʻAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir al-ʻArīfī. (D. Ṭ, al-Riyāḍ, 1418 H-1998 M).

alzzmkhshry, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʻAmr ibn Aḥmad, al-Zamakhsharī. "al-Mufaṣṣal fī ṣanʻat al-iʻrāb". ʻAlī Bū Mulḥim. (Ṭ1, Bayrūt : Maktabat al-Hilāl, 1993M).

alzznād, al-Azhar. "Nasīj allnṣ : baḥth fī mā yakūn bi-hi al-malfūẓ naṣṣan". (ṭ2, Bayrūt : al-Markaz alththqāfy al-ʻArabī, 2010m).

Ibn alssrāj, Muḥammad ibn Sahl al-Sarrāj al-Naḥwī al-Baghdādī. "al-uṣūl fī alnnḥw" ʻAbd al-Ḥusayn al-Fatlī. (ṭ3, Bayrūt : Muʼassasat al-Risālah, 1408h-1988m).

Salāmah, Īhāb ʻAbd al-Ḥamīd ʻAbd al-Ṣādiq Salāmah. "sharḥ Abī al-ʻAlāʼ wa-al-khaṭīb al-Tabrīzī ʻalá Dīwān Abī Tammām dirāsah naḥwīyah ṣarfīyah", (D. Ṭ, al-Qāhirah : Kullīyat Dār al-ʻUlūm, 2012m).

Sībawayh, Abū Bishr ʻAmr ibn ʻUthmān ibn Qanbar. "al-Kitāb". taḥqīq ʻAbd al-Salām Hārūn. (ṭ3, al-Qāhirah : Maktabat al-Khānjī, 1408h-1988m).

Ibn Sayyidat, Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn Ismāʻīl ibn sydh al-Mursī. "almkhṣṣ". taḥqīq Khalīl Ibrāhim Jaffāl, (Ṭ1, Bayrūt : Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, 1417h 1996m).

alssyrāfy, Abū Saʻīd al-Ḥasan ibn ʻAbd Allāh ibn al-Marzubān. "sharḥ abyāt Sībawayh". taḥqīq Muḥammad ʻAlī al-rīḥ Hāshim. (D. t. Miṣr :, Dār al-Fikr lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, 1394 H-1974 M).

alssyrāfy, Abū Saʿīd al-Ḥasan ibn ʿAbd Allāh ibn al-Marzubān. "sharḥ Kitāb Sībawayh". taḥqīq Aḥmad Ḥasan Mahdalī, ʿAlī Sayyid ʿAlī. (Ṭ1, Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 2008M).

al-Shahrī, ʿAbd al-Hādī ibn Ẓāfir. "Istirātījīyāt al-khiṭāb : muqārabah lughawīyah tdāwlyyh". (D. Ṭ, Bayrūt : Dār al-Kitāb al-jadīd al-Muttaḥidah, 2004m).

Ṣaḥrāwī, Masʿūd. "alttdāwlyh ʿinda al-ʿulamā' al-ʿArab : dirāsah tadāwulīyah li-ẓāhirat al-afʿāl al-kalāmīyah fī alttrāth al-lisānī al-ʿArabī" (D. Ṭ, Bayrūt : Dār al-Ṭalīʿah, 2005m).

Ibn ʿAqīl, ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Raḥmān al-ʿAqīlī al-Hamadānī, "sharḥ Ibn ʿAqīl ʿalá Alfīyat Ibn Mālik". taḥqīq Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, (ṭ20, al-Qāhirah : Dār al-Turāth, 1400 H-1980 M).

ʿUkāshah, Maḥmūd. "alnnẓryh albrāghmātyh alllsānyh al-Tadāwulīyah dirāsah al-mafāhīm wa-al-nash'ah wa-al-mabādi' : alttdāwlyh". (D. Ṭ, al-Qāhirah : Maktabat al-Ādāb, 2005m).

al-ʿUkbarī, Abū al-Baqā' ʿAbd Allāh ibn al-Ḥusayn ibn ʿAbd Allāh. "al-Tabyīn ʿan madhāhib al-naḥwīyīn al-Baṣrīyīn wa-al-Kūfīyīn". taḥqīq ʿAbd al-Raḥmān al-ʿUthaymīn. (Ṭ1, Dār al-Gharb al-Islāmī, 1406h-1986m).

al-ʿAyyāshī : Mundhir, alllsānyāt wālttdāwlyh : Mabādi' wa-taṭbīqāt, lbnān-Bayrūt : Dār al-Kitāb al-jadīd al-Muttaḥidah, 2012m.

al-Fārisī, al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn ʿAbd al-Ghaffār alfārsī. "al-Taʿlīqah ʿalá Kitāb Sībawayh". taḥqīq ʿAwaḍ ibn Ḥamad al-Qawzī. (Ṭ1, 1410h-1990m).

al-Farāhīdī, Abū ʿAbd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad. "al-Jamal fī alnnḥw". taḥqīq Fakhr al-Dīn Qabāwah, (ṭ5, Bayrūt : Mu'assasat al-Risālah, 1416h 1995m).

Ibn al-Qayyim, Burhān al-Dīn Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Qayyim al-Jawzīyah. "Irshād al-sālik ilá ḥall Alfīyat Ibn Mālik". taḥqīq Muḥammad ibn ʿAwaḍ ibn Muḥammad al-Sahlī, (Ṭ1, al-Riyāḍ : Aḍwā' al-Salaf, 1373 H-1954 M).

Ibn Mālik, Badr alddyn Muḥammad Ibn al-Imām Jamāl alddyn Muḥammad ibn Mālik. "sharḥ Ibn alnnāẓm ʿalá Alfīyat Ibn Mālik". taḥqīq Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd. (Ṭ1, al-Qāhirah : Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 1420 H-2000 M).

Ibn Mālik, Muḥammad ibn Allāh al-Ṭā'ī. "sharḥ al-Kāfiyah al-shāfiyah". taḥqīq ʿAbd al-Munʿim Harīdī. (Ṭ1, Makkah al-Mukarramah :

Jāmi‘at Umm al-Qurá Markaz al-Baḥth al-‘Ilmī, D. t).

Ibn Mālik, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh Ibn Mālik al-Ṭā’ī. "Tas′hīl al-Fawā’id wa-takmīl al-maqāṣid". taḥqīq Muḥammad Kāmil Barakāt, (D. Ṭ, Dār al-Kitāb al-‘Arabī lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, 1387h-1967m).

al-Mibrad, Abū al-‘Abbās al-Mibrad. "al-Muqtaḍab". taḥqīq ‘Abd al-Khāliq ‘Uḍaymah. (D. Ṭ, Lubnān : ‘Ālam al-Kutub. D. Ṭ).

al-Mutawakkil, Aḥmad. "al-lisānīyāt al-waẓīfīyah madkhal naẓarī". Aḥmad al-Mutawakkil. (Ṭ1, Banghāzī : Dār al-Kitāb al-jadīd al-Muttaḥidah, 2010m).

al-Majdūb, ‘Izz al-Dīn. "Mafāhīm dalālīyah wlsānyh lwṣf al-‘Arabīyah". (Ṭ1, Buraydah : Jāmi‘at al-Qaṣīm, 1440h).

al-Murādī, Abū Muḥammad al-Ḥasan ibn Qāsim ibn Allāh. "Tawḍīḥ al-maqāṣid wa-al-masālik bi-sharḥ Alfīyat Ibn Mālik". taḥqīq ‘Abd al-Raḥmān Sulaymān. (Ṭ1, al-Qāhirah : Dār al-Fikr al-‘Arabī, 1422h-2001m).

al-Malik al-Mu’ayyad, Abū al-Fidā’ ‘Imād al-Dīn Ismā‘īl Shāhinshāh ibn Ayyūb. "al-Kunnāsh fī Fannī al-naḥw wa-al-ṣarf" dirāsah wa-taḥqīq Riyāḍ ibn Ḥasan al-Khawwām, (Ṭ1, Bayrūt : al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, 2000M).

Nāẓir al-Jaysh, Muḥammad ibn Yūsuf ibn Aḥmad, Muḥibb al-Dīn al-Ḥalabī thumma al-Miṣrī, "tamhīd al-qawā‘id bi-sharḥ Tas′hīl al-Fawā’id". dirāsah wa-taḥqīq ‘Alī Muḥammad Fākhir wa-ākharūn, (Ṭ1, al-Qāhirah : Dār al-Salām, 1428h).

Ibn Hishām, ‘Abd Allāh ibn Yūsuf ibn Aḥmad ibn ‘Abd Allāh Ibn Yūsuf. "Mughnī alllbyb ‘an kutub al-a‘ārīb". taḥqīq Māzin al-Mubārak, Muḥammad ‘Alī Ḥamad Allāh, (ṭ6, Dimashq: Dār al-Fikr, 1985m).

Ibn al-Warrāq, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh ibn al-‘Abbās. "‘Ilal al-naḥw" taḥqīq Maḥmūd Jāsim Muḥammad al-Darwīsh, (Ṭ1, al-Riyāḍ : Maktabat al-Rushd, 1420 H).

Ibn Wallād, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Wallād al-Tamīmī al-Naḥwī. "al-Intiṣār li-Sībawayh ‘alá al-Mibrad, dirāsah wa-taḥqīq Zuhayr ‘Abd al-Muḥsin Sulṭān, (Ṭ1, Mu’assasat al-Risālah, 1416 H-1996m).

Ya‘lāwī, Ḥāfiẓ Ismā‘īl. "alttdāwlyāt ‘ilm isti‘māl alllghh". (ṭ2, arbd : ‘Ālam al-Kitāb al-ḥadīth, 2014m).

Ibn Ya‘īsh, Ya‘īsh ibn ‘Alī ibn Ya‘īsh ibn Abī al-sarāyā Muḥammad ibn ‘Alī al-ma‘rūf bi-Ibn Ya‘īsh. "sharḥ al-Mufaṣṣal". qaddama

la-hu Imīl Badī‘ Ya‘qūb. (Ṭ1, Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1422 H-2001M).

Second: Scientific Journals:

Ya‘lāwī, Ḥāfiẓ Ismā‘īl, al-Mallākh, Muḥammad, "al-Barnāmaj al’dnwy : al-Usus wālththwābt". Majallat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah 31, (2017m), 171-188.


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١

The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature



Issue : 20

Apr - Jun 2026

part 1